أشعار

عائشة التيمورية

تحقيق ودراسة

عبد الخالق السيد عبد الخالق



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسـم الكتاب : أشعار عائشة التيمورية

المـؤلف : عائشة التيمورية

تحقيق ودراسة: عبد الخالق السيد عبد الخالق

رقـم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١١

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

حبذا حلية الطراز أتت من

مصر تزهو باللؤلؤ المنظوم

عائشة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وإله الأولين والآخرين ، ورب العرش العظيم . القائل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران] ، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النساء] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب] .

وصلاة الله وسلامه ورحماته وبركاته على صفوة خلقه ، وخاتم أنبيائه ورسله ، سيدنا محمد وآله الطاهرين ، وصحابته الأخيار ، ورحمة الله وبركاته ومغفرته للتابعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد :

فها هو بين يديك عزيزي القارئ ديوان (حلية الطراز) تأليف : عائشة التيمورية بطبعته الجديدة بعد أن راعينا فيه دقة الكتابة بشكل بسيط وميسور ليعينك على القراءة دون تعب أو كلل أو ملل مع ترتيب القصائد ترتيبًا أبجديًا طبقًا للقافية مع تصحيح بعض الأخطاء والتي وردت في النسخة الأصلية الأولى والتي تحت أيدينا والتي نسخت عام ١٣٠٢ هجرية .

وعائشة التيمورية هي عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا بن محمد كاشف تيمور. ولدت بأحد قصور درب السعادة بحي الدرب الأحمر بالقاهرة عام (١٨٤٠م-١٢٥٦هـ) ، وأمها شركسية الأصل تدعى (ماهتاب هانم) وعمل والدها بالديوان الخديوي رئيسًا للقلم الأفرنجي (وهو ما يعدل وزير الخارجية حاليًا)

ثم أصبح رئيسًا عامًا للديوان الخديوي (رئيس وزراء) والشاعرة هي أخت الأديب أحمد تيمور ولكن من أم أخرى هي (مهريار هانم) وهي شركسية أيضًا ومن نفس الطبقة الارستقراطية وحينما علم أبوها أن عائشة تعشق القراءة أحضر لها أستاذين يقوم أحدهما بتعليمها القراءة والكتابة ، وهو : إبراهيم أفندي مؤنس ، أما الثاني فهو : خليل أفندي رجائي ، الذي يقوم بتحفيظها القرآن الكريم وعلومه ومبادئ الفقه الإسلامي .

وقد لقيت عائشة التيمورية من أبيها كل التشجيع ، حيث كان يتابع نبوغها المتميز وتفوقها ، فأصبح يدافع عنها عند أمها التي كانت ترى النبوغ والتفوق هو الشذوذ عن باقي بنات جنسها فكانت تقول لها بين الحين والحين أن الاهتمام بشئون البيت أفضل من هذه الأوراق التي تتناثر هنا وهناك ، ولكن أبوها كان يشجعها ويقول لأمها دعيها للقرطاس والقلم فإني أرى في نبوغها وتفوقها شأن عظيم .

فاتجهت عائشة إلى أخيها أحمد حيث اهتمت به وقامت بتعليمه ما قد تعلمته هي .

وتزوجت عائشة وهي في الرابعة عشرة من عمرها عام (١٨٥٤م-١٢٧١هـ). من السيد الشريف محمود بك الإسلامبولي ابن السيد عبد الله أفندي الإسلامبولي وكان كاتبًا بديوان الخديوي . وكان هذا الزوج قد فتح أمامها سبل الاطلاع والقراءة والكتابة . حيث استعانت بالأستاذة فاطمة الأزهرية والأستاذة ستيتة الطبلاوية لإضافة الجديد على ما تعلمته قبل الزواج .

أنجبت عائشة بنتين وولد الكبرى أسمتها توحيدة ، وأما الولد فقد أسمته محمود بك وقد أحسنت تربيتهم وأوكلت إلى ابنتها الكبرى توحيدة مهام المنزل ولكنها ماتت ولم تبلغ من العمر ١٨ عامًا . فكانت هذه النكبة نقطة جعلت عائشة تعيش في حزن شديد ، حيث ترجمت هذا الدفين والمكتوم إلى قصائد رثاء لابنتها منها :

أمـــاه قـــد عـــز اللقـــاء وفي غـــد ... ســترين نعشــى كــالعروس يســير

وسـيتنهي المسعى إلى اللحد الـذي ... هــو منــزلي ولــه الجمــوع تصــير

قــولي لــرب اللحــد رفقًــا بــابنتي ... جــاءت عروسًــا ســاقها التقــدير

وتقول أيضًا :

صـوني جهـاز العـرس تـذكارًا فـلي ... قــد كــان منــه إلى الزفــاف سرور

أما مؤلفاتها فهي :

– نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال : وهو كتاب عربي ، فيه قصص عربية لتهذيب النفوس وقد طبع عام ١٨٨٨م ، ١٣٠٥ .

– حلية الطراز : وهو ديوان لمجموعة من أشعارها باللغة العربية طبع بالقاهرة ١٢٨٩هـ وآخر طبعة كانت عام ١٣٢٧هـ .

– مرآة التأمل في الأمور : وهي رسالة أدبية باللغة العربية في ١٦ صفحة وقد تم طباعته عام ١٣١٠هـ، ١٨٩٣م .

– شكوفة أو (ديوان عصمت) : وهو ديوان أشعار باللغة التركية يحتوي على بعض الأبيات التي قالتها الشاعرة في رثاء ابنتها توحيدة .

وفي صباح يوم الثاني من مايو ١٩٠٢م ماتت عائشة التيمورية عن عمر يناهز ٦٢ عامًا .

ع.م.ع

المنصورة يناير ٢٠١١

مقدمة المؤلفة

الحمد لله الذي أطلع شمس البلاغة المشرقة من سواطع مطالع العبارات وأينع غصون الفصاحة المورقة بأحاسن محاسن البراعات .

أحمده على أن جعل من البيان سحرًا تملك القلوب نفثاته . ونشر من الأدب أرجاء تروّح العقول نفحاته . وأشكره شكرًا أدخل به من الزيادة وأستجدى به من جوامع النعم كل نافلة ومعتاده . وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةً تقيني بها من النار . وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله النبي الأريحي المختار والصلاة والسلام على رسوله المجتبى من أرومة العربية الباسقة السابقة الحال من شوامخ آل عبد مناف في الذروة السامية السامقة . سيدنا محمد الذي عجزت عن معارضته فوارس اللسن من العرب العرباء وخارت دون مباراته فطاحل البلغاء وعلى آله مظاهر التطهير والتقديس وأزاهر رياض الشرف ومعادن جوهره النفيس وعلى أصحابه أمراء ديوان الكلام وأئمة علماء الإسلام ما لاح بدر وتم وافتتح منشيء وختم .

أما بعد :

فتقول ذات القريحة القريحة والجناح المكسور عائشة عصمت بنت المرحوم إسماعيل باشا تيمور عفا الله عنها وعن والديها وأحسن إليهما: وإليها، لا يخفى على النبيه اللمعي واللبيب اللوذعي أن الشعر ديوان العرب وعنوان الأدب وبستان الأذهان وحلية الإنسان بل ريحانة الألباء ، زهرة أولي الفضل والذكاء ، به تتميز القرائح ، ويتبين البنان من الصادح ، وأن العدد الوافر من الفضلاء قد عاني الشعر أدبًا لا تكسبًا . وتفكهًا لا تطربًا .

وقد سبقتني من ذوات القناع ممن فتح لها في الآداب أثبت قدم ، وأصبحت بحسن مطالعها في دولة الأدباء كالعلم كبنت الأخيلية وبنت المستكفي ولاده وسميتي عائشة الباعونية ذات الفكرة الوقادة ، ومن معاصراتي ربة الأدب الباهر والقدر الشريف السيدة وردة بنت الفاضل البارع الفصيح ناصف . فامنهن الأمن بدأت في الشعر وأعادت وأجادت في مضمار البيان وأفادت وقد كنت وزهرة الشبيبة غضة . وجيوش الهموم عن فكرتي منفضه . أعصر من فنون الأدب كل فن وأصرف في نظم القريض على سبيل التأدب برهة من الزمن فكنت أنظم الشعر باللغة الفارسية والتركية . وآونة في اللغة الشريفة العربية . حتى اجتمعت عندي من جملة كافية ولصدر المحب شارحة شافية . وقد أحببت أن أجمع منه ما كان في اللغة العربية حذرًا من دخوله بالتشتت في خبر كان . ورغبة في تخليد ذكر أستجلب به طلب الرحمة والغفران عالمة أني مهما بلغت لم أزل قاصرة عن درجة أهل الفضل والاطلاع وهيهات أن تقاس بأفاضل الرجال القاصرات من ذوات القناع واثقة بإغضاء من سيقف عليه من أهل الذكاء والعفو عما عسى أن يجدوه من تقصير أو خطأ فالكريم من عفا وصفح والسيد من تسامح وسمح والعفو من ذوي الأدب مأمول، والعذر عند كرام الناس مقبول وهأنا أشرع في المقصود معبرة بقالت دون قلت تفاديًا من وصمة التبجح .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

عائشة

حرف الهمزة

قالت في رثاء المرحوم الشيخ إبراهيم السقا:

الــــدَهرُ أَبـــدل راحَتـــي بِعَنــــاء وَاِعتــاضَ صَــفو تَنعمــي بِشَــقاء
وَبَـــدا الزَمـــانُ إِلى العُيـــونِ بِمَظهَـــر يَقضي بِمَـزج دُموعِهـا بِـدِماء
آلي لِيَخـــتَطِفَن أَفئِـــدَة الـــوَرى يَـــومَ المُصـــاب وَبـــر في الإِيــلاء
مِراَتُــهُ طَمَسَـــت وَأَصـــدَأَ وَجهَهــا مِـن بَعـدِ ما سعدت بِطـول جَلاء
وَلَطالَمـا اِكتَحَلَـت عُيـونُ أَولى النُهـى مِـــن غَـــدرِهِ بِمَصـــائِبِ وَبَـــلاء
وَلَكَـــم يَفـــوّقُ لِلقُلـــوبِ نبالـــه وَلَكَـــم يشـــق مَرائِـــرَ النُـــبَلاء
حَجُبـت بَـوارِق غيـث أَنـواءِ الهُـدى عَـن عَـين كـل مؤمـل أَو رائـى
كَـذبت لَوامـع كـل صـبح صـادِق مُذ غابَ شَمس العِلم في الضَيراء
فَلتَحـــزن العُلـــماء وَلتَأســـف عَـــلى يَنبـــوعِ فَضـــل العِلـــمِ وَالعُلَـــماء
وَليَفـــرَح الجَهـــلُ المُبيـــد وَأَهلَـــه وَليَجعَلـــوا مَسرــاه لَيــل هَنـــاء
وَليَســـعد المَغـــرور مِـــن أَعـــوانِهِم فَـــاليَومَ راقَ الحَـــي لِلجُهَـــلاء
تَبـــت يَـــدا زَمَـــن دَهانـــا صَرفُـــهُ بِفُراقِـــهِ في لَيلَـــة لَــــيلاء
لِمـــا تَغَيَّـــب نـــير الـــدين الَّـــذي أَنـــوارُهُ يَنبـــوع كُـــل ضِـــياء
صـــدقت إِن الشّـــافعي قَضىـــ وَمـــا صَـــدقت قَبـــل تَغيـــب الســـقاء
بَحـر التفقـه كَنـز إِرشـاد الـوَرى رَب الفَخـــار وَواحِـــد البَلغـــاء

شَجن عَرى الإِسلام بِالظَمَأ الَّذي ... حَل العَرى بِضَمائِرَ العُلَماء

وَشَعائِرَ الدينِ القَويم بَدا بِها ... أَثر الهُلوعِ فَمن لَها بِعَزاء

أَروى أَفانين العُلوم بغيثه ... وَلَكم سَقى مِن رَوضَةِ غَنّاء

وَلَطالَما قَد أَبرأَت أَفكارَه ... أَمراض قَلب بِالضَلالَة ناء

أَضحَت حَصيداً أَرض أَزهرنا الَّتي ... كانَت بِهِ كَالدَوحَةِ الخَضراء

تَشكو الأوام وَما لَها من مطفئ ... مُذ غابَ سَقاء العلى بِالماء

ما حال آماق العُيون وَقَد رَأَت ... شيخ المَشايِخ غابَ في الغَبراء

لَم لا تَفيض عَزيز مَدمَعِها الَّذي ... يُزرى بسح المزنة الوَطفاء

حق عَلى الآماق يَوم فُراقِهِ ... أَن لا تَضن بِذائب الأحشاء

عَينُ العُلومِ بَكَت دَما لما رَأَت ... إِنسانَها مُتهيأً لخفاء

لَو أن كَتب العِلم تَقدر فقده ... لَتبَددت مِن لَوعَةِ وَعناء

وَأَرى عطارد بات يَكتب جاهِرا ... آثار فُرقَتِهِ عَلى الجَوزاء

دَهَشَت عُيون أُولى النهى مُذ أَبصَرَت ... شَمسُ العُلومِ تَغيب في الداماء

كَم قَلَبته يَدُ السِقام وَلم يَقل ... أَف لما يُلقى مِنَ الضَرّاء

وَلَطالَما لاقى الصُروف وَلَم يسل ... مِن مَعشَرِ الحُكَماء كَيف دَوائي

أَدى فَريضَة عِلمِهِ بِحَقيقَة ... حَتّى قَضى مُتَوَشحاً بَثناءُ

نادى بِشير القُرب طب نَفسا فَقَد ... طابَ الرَحيل إِلى ديار بَقاء

سَمع النِداء دجى فسلم نَفسه ... عَن طيبِها لِمُبشِر بَلقاء

أَرواح عُشّـــاق العُلـــوم تهَيَّـــأَت لِقُدومِــــهِ بـــبرازخ السُـــعَداء
وَتَعَطَّـرَت غُـرف الجِنـان وَغَـرَّدَت فيهـــا بَلابِلُهـــا بِحُســـنِ غِنـــاء
وَرَقـــى إِلى أَعـــلى مَنـــازِلَ حَظِّـــهِ لِمـا إِسـتَوى بِمَراتِـبَ الشُـهَداء
هُـــوَ في نَعـــيمِ دائِـــم لكِنَّنـــا لِبِعـــادِهِ في شِـــدَّةِ البُأَســـاء
قَلبـي عليَـهُ غَـدا كَجَمـراتِ الغَضى وَاا لـوعتى مـن حـره وَشَـقائي
فَلأَذرفـــن أَســـى عَلَيـــهِ مَـــدامِعي مـا دمـت عائِشَـة بخـدر فَنـائى

وقالت:

بِـالجفن سَـقم وَبِالأهـداب إيـماء وَفي اللَـواحِظ تَحـذير وَإِغـراءِ
وَبِالحَواجِـب نـون وَالعـذار بِـهِ لامَ وَخـالاه مَـع وُجناتِـه تـاءِ
وَالقـد كَالغُصـنِ لَـولا نبـل حاجِبه غَنَّت عَلَيـهِ إِذا لَم يَمشِ وَرقـاءِ
للهَ در الثَنايـــا كَـــم لسلســـلها لَـدى الـرواة أَحاديـث وَأَنبـاءِ
مِن بَعدِ ما اخضَرَّ عيشى اغبر رَونَقه وَأَدمُعـي لِبَيـاض الفـود حَمـراءِ
وَالجفـن أَهدى لَنا بِالإِنكِسار جَوى وَكَيفَ صَح لَدى الإِسقامِ إِهداءِ

وقالت:

شَـهد الشَـفاه حـلا بِطيـب شـفاء فَـامنُن بِـبَعض المَـن لِلحُكَـماءِ
وَكَفـاك أَجـر لمـاك إِن يَغنيهمـوا عَــن كُــل طَــب نــافِع وَدَواءِ
وَكَفـاك أَجـر رِضـاب ثَغـرِكَ إِنَّـهُ مــاء الحَيــاةِ وَرافِــعُ الــلأواءِ
إِن الجَميـلَ لَقَـد حَبـاكَ جَميلُـه فَـامنُن وَلا تَبخـل بِـذي الـنُعماءِ
وَإِذا أَتـاكَ الصَـب مُلتَهِـب الحَشـا زَفَراتُــهُ ضرب مــن الرمضــاءِ
وَرَأَيـت لَوعَتـهِ عَلَيـهِ تَغَلَّبَـت شَــوقا إِلى ذاكَ الرَحيــق النــائي
فَـامنُن عَلَيـهِ بِرِشـفَة أَو نَفحَـة مِــن روحِ لُقــمان يَفــز بِرَجــاءِ
وَإِذا رَأَيـتَ الحُـب مِـن أَلَمَ الجَـوى هــد القــوى بِشَــدائِد البُأَســاءِ
عاطيـهِ سـلفات الحَديـد تكرمـا مِـن قَلبِـكَ الجـافي بِكُـل رِضـاءِ
لله در قسيّــ حاجِبــك الَّتــي كَـم جَنـدَلَت ظُلما مِـن الشُـهَداءِ
قَـد تُهـت عَجبـا في غَرابَـةِ قَـولِهِم إِنَّ الرَشـا الرامـي مِـن السُـعَداءِ
فَبِحَق تِلـكَ الناعِسـات وَمـا لَهـا مِـن يَقْظَـة أَصـمت بِهـا أَحشـائي
إِلّا عَطَفــت عَــلى فُــؤاد مُتـيم دَنـف الحَشـا دانّي المحبـة نـائي
كَم أَفتـديك بحلـو عمـري راضيـا مِــن كُــلِّ بَــأْس ذُقتــه وَعَنــاء
يـا طالَمـا صـادَمت فيـكَ عَـواذِلي وَسـدلت ثَـوبِي سـاتِرا لِـدِمائي
فَـبِمَن أَراق دِمـاء آل الحـب مَـع حُسن الرِضـا وَحبـاك أَمـر وَلائـي
لا تَـبخَلَن بمـرهم القـربِ الَّـذي هُـوَ منتهـى طبـي وَعَـين دَوائـي

ورثت والدها المرحوم إسماعيل باشا تيمور فقالت:

عَــز العَــزاءُ عَــلى بَنــي الغَــبراء لمــا تَــوارى البَــدرُ في الظُلــماء
حَق عَلى الأَيّـامِ تَندب فَقد مَن هــوَ نَــيّر الإِفصــاح لِلبَلغــاء
فَإِجاه ربب الدَهر أَصمت نُطقَه لِمــا سَــقاهُ مِــن كُــؤوس فَنــاء
فَــانقَض ليثــا وَالعُيــونُ هَوامِــع تَبكــى عَلَيــهِ بِــأَدمُع حَمــراء
رَجـع الطَبيـب بِيَأسِـهِ مُتَسَربِلا وَأَراقَ جُرعَتـه عَـلى الحَصـباء
نـاداهُ لا تَيـأس وَعـالَج عِلَّتـي فَعَسى يَكونُ عَلى يَدَيكَ شِفائي
وَاكشِـف عَلى قَلبي فإِن بشرتني بِـالبرء خُـذ ملكـي وَذاكَ فِـدائي
وَإِذا انقَضى نَحبي وَما أَجد الدَوا نَفعـاً فَـوار الجِسم عَـن أَعـدائي
وَارجِع لِقَومي الغافِلينَ وَقُل لَهُم ذَبـح القضـا اسماعيل في البَيـداء
يـا شُـؤمُها أَخبـار مَفقـود القَضـا يــا حــر رَجعَتِــه بِغَــير رَجــاء
يـا لَهَف عـامِرة القُصـور عَلَيه إِذ بـاتَ الأَمـيرُ عَلى فِـراشِ عَـزاء
أَمسـى لَفيـف النائِحـاتِ تُحيطُـه بَـدَلا عَـنِ النَـدماء وَالجَلسـاء
يـا حَسرَة ابنَتِـه إِذا نَظَـرتَ لَهـا بِمَماتِــه عَــين مَــن البَأســاء
قالَـت وَحـق سَـنا أَبوتـك الَّتـي كانَــت ضِــياء الأَمــن لِلأَبنــاء
مُـذ مـا فَقَـدتك وَالحَشـا مُتَسـعر وَالجسـم مُنتَحِـل مِـن الضَـرّاء
يـا كَنـز آمـالي وَذُخـر مَطـالبي وَسـعود إِقبـالي وَعَـين سَـنائي

يا طب آلامى وَمرهم قُرحَتي وَغِذاء روحي بَل وَنَهر غَنائي
أَبَتاه قَد جَرعتني كأس النَوى يا حر جُرعَته عَلى أحشائي
يا مَن بِحُسن رِضاء فوز بَنوتي وَعَزيز عيشَتِه تَمام رَخائي
إِن ضاقَ بي ذَرعى إِلى مَن أَشتكي مِن بَعدِ فَقدِكَ كافِلا بِرِضائي
يا لَيتَ شِعري حينَ ما حَل القَضا هَل كُنتِ عَنّي راضِياً أَم نائى
لِما قضى- المَولى بِبُعدِكَ وَانقَضى- أَملى مِنَ الدُنيا وَقل عَزائي
وَجهت مُبتَهلا لِرَبّي وَجهتي لِيَعُم روحك مِنهُ بِالنُعماء
فَلَك الهَنا بِالخُلدِ فُزت بِعذبِهِ إِذ أَنتَ مَعدودٍ مِن الشُهَداء
وَلي التقَلبُ في سَعيرِ تحرقي ما دُمتِ عائِشَة لِيَوم فَنائي

وقالت:

لَعِب الهَوى بِفؤاد صب نائى وَسَقاهُ كَأسي لَوعَة وَعَناءِ
ما بالَه لَزِمَ الهَوى حَتّى غَدا في الحُبِّ لَم يَبرَح عَنِ البَرحاءِ
قَد كانَ قَبلَ العِشقِ لا يَدري الجَوى هَل تاهَ بَعدَ العِشقِ في تَيهاءِ
أَم هامَ وَجدا في المَلاحِ فَأَصبَحَت أَحشاؤُهُ لا ترتجي لِشفاءِ
ما بالَهُ يَشكو وَيَشكُر حالَة أَمسى بِها مِن جُملَةِ الشُهَداءِ
أَبدا تَراهُ لاهِجا بِإِسمِ الَّذي يَهواهُ في الإِصباحِ وَالإِمساءِ

كَفَى مَدامِعي الغزار أَو أَذرفي وَتَقَطَّعي بِالهَجرِ يا أَحشائي
وَتَثبتي يا مُهجتى أَو فَاجزَعى وَتَفطري أَو فاصبِري لِقَضاءِ
حكم الهَوى وَالقَلب لازَمَه الجَوى تَبقى لِواعجه بِطول بَقائي
دَمعي وَقَلبي مُطلَق وَمُقَيَّد هذا لِتَعذيبي وَذا لِشَقائي
حُب تَمكن في الفُؤاد وَقَد بَدَت آثاره في سائِرِ الأَعضاءِ
إِني لِيُعجِبُني الَّذي يَرضى بِهِ سِيان بَعدي عَنهُ أَو إِدنائى
فَعَلامَةُ العُشّاقِ حُسنُ رِضا هو عَمّا ارتَضى المَحبوبُ مِن أَشياءِ
وَقَد اعتَرَفتُ بِأَنَّ مثلى لَم يَقُم بِحُقوقُهِ وَمُقصر بِأَداءِ
فَقَصَدت ساحَة عَفوِهِ متسربِلا بِجنايَتي مُتَوَشحًا بِحَيائي
وَأَتيتُ بابَكَ وَالرَجاءُ يَؤُمني وَاا خجَلتي إِن لَم أَفُز بِرِضاءِ
غَوثاه مِن لي إِن منعت وَكَيف لي بمساعد إِن لَم تَقُم بِوَفائي
أَم كَيفَ أَنعُم بِالبَقا وَيَلِذ لي عَيشُ إِذا شَمَّتَّ بي أَعدائي
وَادي الغَضا قَلبي بِما أَلقاهُ من أَمارَتي بِالسوء وَالضَرّاءِ
فَزَعيم جَيش الجَهلِ حط عَزائِمي وَالشَر قَوض مربعى وَبنائى
وَكَبائرَ الهَفواتِ قَد أَلبَستني ثَوبَ الهَوانِ وَمَلبَسُ البُأَساءِ
أَنا في رَحيبِ رحاب جودِكَ مَوجدي وَرِضاكَ يا مَولايَ من شُفَعائي
إِن كانَ عِصياني وَسوءُ جِنايَتي عَظما وَصرت مُهَدَّداً بِجَزائي

فَفَضــاء عَفــوِكَ لا حُــدودَ لِوُســعِهِ وَعَلَيـهِ مُعتَمِـدي وَحُسـنُ رَجـائي

يـا مَـن يَـرى مـا في الضَـميرِ وَلا يُـرى إِنّي رَجوتَــكَ أن تُجيــبُ دُعــائي

يــا عــالِمَ الشَــكوى وَحــر تَــوجعي دائـي عَظـيم القَـرح جـد بِـدَوائي

بَحَبيبِــكَ الهــادي سَــأَلتُكَ دلنــي لِعِـلاج أَمـراضي وَجلـب شَـفائي

ثُــمَّ الصَــلاةُ عَلَيــهِ مــا هَــب الصِــبا ســحرًا فَعطــر ســائِر الأرجــاءِ

وقالت:

مَوصــول لُطفــك لا أَفيــكَ بِشُــكرِه صــلتي إِلى نُعــماكَ خَــيرُ جَزائــي



حرف الباء

قالت رجز:

اللهَ أَكْــبَرَ دَعــاني الحــب لِلتَعــذيب
وَكُلَّـما ازداد أَلقـى في العَـذاب تَعـذيب
يـا لائمـي فيـه تَأمـل كـم تَـرى تَهـذيب
مَناقـب الحُـب مَسـطورَة عَـلى الوَجنـات
خِتامُهـا المسـك مُستَغنى عَـنِ التَهـذيب

وقالت:

إِن الــدهاة وَإِن أَبــدوا بَشاشَــتهم فَــلا تَقُــل بِغُــرور فَــإِنَّني الغَضَــب
فكَــم بحلــو شَراب ســم مقتلــة وَالاســد تبســم إِذ يَبــدو لَهـا العَطـب

وقالت من المربعات رجز:

أَرِنا زَمانَ الإِنس يا وَجهَ الحَبيبِ
وَاحذَر حَماكَ اللهُ أَن يَدري الرِقيب
دَعنـى لأني بِاللّقـا قَلبـي يَطيـب
وَدَعِ العِلاجَ وَما يَقولُ بِهِ الطَبيب

وقالت :

بيد العفاف أَصون عز حجابي   وبِعِصمَتي أَسمو عَلى أَترابي

وَبِفِكرَة وَقادَة وَقَريحة   نَقادَة قَد كَمَلَت آدابي

وَلَقَد نَظَمت الشِعرَ شيمَة مَعشَرٍ   قَبلى ذَوات الخُدر وَالأحساب

ما قُلتُه إلا فكاهة ناطِق   يَهوى بَلاغَة مَنطِق وَكِتاب

فَبِنِيَّة المهدى وَلَيلى قُدوَتي   وَبِفِطنَتي أَعطيت فَصل خطابي

للهِ در كَواعِب منواها   نَسج العُلا لِعَوانِس وَكِعاب

وَخَصصَت بِالدُر الثَمين وَحامَت   الخَنساء في صَخر وجوب صِعاب

فَجَعَلَت مِرآتي جَبين دَفاتِري   وَجَعَلَت من نقش المداد خضابي

كم زَخرَفَت وَجنات طرسي أَنملي   بعذار خط أَواهاب شَباب

وَلَكُم زها شَمع الذكا وَتَضوعَت   بِعَبيرِ قَولى رَوضَة الأَحباب

منطقت ربات إِلَيها بِمَناطِق   يَغبطها في حضرتي وَغِيابي

وَحَلَّلَت في نادى الشُعور ذَوائِبا   عَرَفَت شَعائِر ما ذو الإِنساب

عوذت مِن فِكري فُنون بَلاغَتي   بِتَميمَة غَرا وَحرز حِجاب

ما ضَرَّني أَدبي وَحُسنُ تَعَلُّمي   إلا يَكونى زَهرَة الألباب

ما ساءَني خدري وَعَقد عِصابَتي   وَطَرازُ ثَوبي وَإِعتِزاز رَحابي

ما عاقَني حَجلي عَن العليا وَلا   سَدل الخِمار بِلِمَّتي وَنِقابي

عَن طي مِضمار الرَهان إِذا إِشتَكَت   صَعب السِياق مطامح الرِكاب

بَل صَولَتي في راحَتي وَتفرسي   في حُسنِ ما أَسعى لِخَير مَآب

ناهيــكَ مــن سر مَصــون كنهَــه　　شــاعَت غَرابَتِــه لَــدى الإغــراب
كَالمِســكِ مَختــوم بِــدُرج خَــزائِن　　وَيَضــوع طيــبُ طيبِــهِ بِمَــلاب
أَو كَالبِحــار حــوت جَــواهِر لُؤلُــؤ　　عَــن مَسِّــها شَــلت يَــد الطــلاب
در لِشَــوق نَواهِــا وَمَنالُهــا　　كَــم كابِــد الغَــواص فَصــل عَــذاب
وَالعَنــبَر المَشــهود وافَــق صــونَها　　وَشُــونَه تَــتلى بِكُــل كِتــاب
فَــأَنرتَ مِصــباح البَراعَــةِ وَهــيَ لي　　مَــنح الإلَــهُ مَواهِــب الوَهــاب

وقالت:

تَرَكـت الحـب لاعـن عجـل طـول　　وَلا عَــن لَــوم واش أَو رَقيــب
وَلا مــن رَوع زفــرات التَصــابي　　وَلا مِــن خَــوف أَجفــان الحَبيــب
وَلا حـذر الفـراق وَخَـوف هَجـر　　بِــه تَجــرى المَــدامِع كَالصَــبيب
وَلكنـي اصـطَفَيت عَفـاف نَفـس　　تقــر بصــفوه عَــين الأَريــب
وَذاكَ لِأَنَّنــي في عَصرــ قــوم　　بِــهِ التَهــذيب كَــالأَمر العَجيــب

وقالت رجز:

تَســهيد الشَــوق لَقَــد غَلَبــا
وَلَذيــذ النَــوم بِــهِ سَــلَبا
وَالقَلــبُ شَــكا حُزنــا وصــبا

كَـم قُلـت إِذا الشَـوقُ التهبـا

مِـن حـر غرامـي وَاحربـا

ظَبـي بِالسَـفح مِـن الـتَرك

صـنم في الحُسـن بِـلا شِرك

كَـم هـاجَ فُـؤادك بِـالتَرك

كَـم صـادَ عَزيـزاً بِالفَتـكِ

وَعَنـائِم غرتـه نهبـا

كَـم راشَ سِـهاما لِلمقـل

وَأَصـابَ فُـؤادا لَم يَقـل

مـا زالَ فُـؤادي مُنـذ بَـلى

يَهـوى العَسـال مَـع العَسَـل

وَيَقـول وِصـالَك قَـد وجبـا

جِفنـي وَالنَـوم قَـد اختصـما

وَلَـدى عَليـاكَ قَـد احـتكَما

فَبعـز قَوامـك كـن حكـما

فَـالحَقُّ لسـطوتِهِ رَسَـما

وَأَراهُ نَـأى عَنّـي وَأَبـى

أَعـلام الحُسـنِ لَقَـد رفعـت

وَجُيوش الفتنة جَمَعَت

جاءَت لِلفِتك فَما رجعت

عَن حومتها حَتى وَقَعَت

مَهج راحَت إِربا إِربا

للهِ قَوام أَتحفني

بِرَشاقته قد أَضعَفَني

وَحسام لحاظ أَتلَفَني

أَتَرى مِنهُ مِن يُنصِفُني

إِذ ضيع صَبري فيهِ هبا

وقالت:

روحي بِقُربِكَ قَد نالَت مِنَ الأربِ ... ما تَرتضيهِ فَمرها في الهَوى تجب

فَضَع يَمينُكَ فَضلا فَوقَ مهجَتِها ... تكف بِالكَف ما عانَتهُ مِن وَصب

لا تُنكِرَن مَزايا الحُب إِن لَهُ ... في الراحَتَينِ لَراحات من التَعَب

وَانظُر تَر الصَب مَلقى لا حِراك بِهِ ... باك تَردد بَين الماءِ وَاللَهب

من روح رَبِّكَ روح قَد خَصصَت بِها ... فَامنَح بِها مُهجَة إِن تَلتَفِت تجب

لا تَبخَلَن عَلى نَفس فديت بِها ... وَأَنعِشن بِها قَلبي مِنَ النَصب

وَقُل لإِنسانك الجاني عَلى تَلَفى ... بِأَي ذَنب لِقَتلي زدت في الطَلب

نَصبت لَحظا لِقَلب مؤمن كلف ... فَصارَ في الحُبِّ مُهديا إِلى النَصبِ
بِمَوسِم الإِنس سَيف اللَحظِ جرده ... وَهَزَّ نَحوي قَواما في الدَلالِ رَبي
أَلزَمتُهُ وَهو وسنان الهَوى ديتي ... فَأَسدَل الهَدب لي عَجبا وَلَم يجب
جَدواكَ بِالعَفوُ مُذ جَلَت مَآثِرها ... تَسمو عَلى كُل ما يَسمو مِن الرتب
نَحنُ الخُلود مِن العُشّاق إِن رَشَفت ... تِلكَ الثَنايا وَما في ذاكَ من عَجَب
شَفا شَفاهِك مِنهُ الصَب يا أَملي ... في غنية عَن طَبيب حاذِق وَغبي
أَعزك اللهَ بلغ ما أَتيت بِهِ ... بِعادِل لوتثني قيل أَنتَ نبي
فَأمة العِشق لاقَت في الغَرامِ لَظى ... كَأَنَّما قَد تَبناهُم أَبو لَهب
أَتَت لحيك والأَبصارِ شاخِصَة ... يَستَشفعون بِذاك العادل الرطب
فَادرَأ بِعَفوِكَ ما لاقوهُ مِن سعر ... وَاحكُم كَما تَرتَضى في الحُب وَانتَخِب
صفت موازين زفرات بِهِم لَعِبت ... في مَحشَرِ الحُب ما مالَت إِلى الرَيب
بِعِزة الحُب قُل لي هَل رَأَيت بِهِم ... ما قَد رَأَيت مِنَ المَحسوبِ في النَسَب
حب وَصبر وَحِرمان وَحر جوى ... وَمَدمَع وَسهاد دائِم الوَصب
لا تَلقني بِسَعير إِنَّني دنف ... فيما شَكَوت الهَوى وَالوَجد لَم أَعب
أَعيذ لطفك من ظُلم تكون بِهِ ... بَينَ الأَنامِ شَهير الإِسم وَاللَقب
أَعاذَكَ اللهُ مِن يَوم أَراكَ بِهِ ... مِثلي وَحوشيت من أَني أَقيسك بي
حَيث النُفوسَ أَقرت بِالَّتي صَنَعت ... وَهم سُكارى لِما يَخشون مِن عَطب

وَحـق حُبـك لَـو في البَعـثِ يُمكُنُنـي كَـتم الشَـهادَة لَم أَخـرج عَـن الأدَب
لكنَّنــي بِاعتِــذار مِنــكَ في خَجَــل إِذ قـالَ لا تَكتُمـوا لِلعَجـمِ وَالعَـرب
فَقـــالَ لي بِرُمـــوز مِـــن لَواحِظِـــهِ بعـد ابتِسـام وَمـا أَبـداهُ مِـن طَـرَب
أَراكَ قَـد جِئـتَ عَـمّا قُلـتَ مُعتَـذِرا وَإِن عُـــذرُكَ لِلإِحســـان لَم يُصِـــب
يَمحـو الجَليـلَ عَظـيم الإِعتِـداء إِذا ما سامَحَ الخَصم بِالإِخلاص فَاتئب
أَبَحت يـا مَعشَرَ- العُشّـاقِ فَاستَمِعوا دمـى لِهـذا الرَشـا طَوعـا وَحـق أَبي

وقالت:

ســطرت الــدهم بِالشــهب وَقَلبــي زائِــد الكــرب
يُنـــــادي إِنَّنــــي صــــاد إِلى الأَحبـابِ وَالصـحب

وكتبت لأحد أولادها:

قَلبـي لِبُعـدِكَ لَم يَحمـد مُجـاوَرَتي وَفَـر نَحـو حَبيـب في حَشـاه رَبي
قُـل لي بِطَلعَتِـكَ الغَـرا وَعِزَّتِهـا وَاحكُم كَـما تَـرضى متعت بِـالأَرب
مِن غَير قلب أَتبقـى روح عائِشَـة لا وَالَّـذي زانَ هـذا المَجـد بِـالأَدَب

وقالت رجز:

كَم قُلتَ يا حُلو الخضاب
داوِ المُتَـــيَّم بِالرِضـــاب
وَاسـمَح لِصبك بِـاقتِراب
مـــا لي سِـــوى هـــذا دَوا

وقالت رجز:

وَلَـه بِقَلبِـكَ وَالـدُموعُ سَـواكِبُ
وَتَزَلزَلَـت بِالوجـدِ مِنـك مناكـبُ
فَكَـأَنَّما سَـقَطَت عَلَيـكَ كواكـبُ
وَتَصارَعَت بِالصَدرِ مِنك رجوم

وقالت:

وَلِى عَـــين لَهـــا مَـــزن	كَطـــل دائِـــم الصَـــب
وَتِلـكَ هِـيَ الَّتـي جابَـت	عَــذاب الحُــب لِلصَـــب



حرف التاء

قالت رجز:

إِني نَصَــحتُكَ بِالأَمــانِ مَحَبَّــة
وَنَصـيحَتي جـاءَت لِمِثلِـكِ رَحمَـة
فَاختَر لِنَفسِـكَ عَـن غَرامِـكَ سَـلوَة
تَحيـا بِهـا عُمـرا وَأَنـتَ قَـويم

وقالت:

آل الغُرور لَقَـد ساقوا نَجائبِهِم — شَرقا وَغربا قَد است كل ما لاقت
ظَنّوا الزَمانَ عَلى رُغـمِ يُطاوِعُهُم — وَأن أَوقاتـه طوعـا لَهُـم رافَـت
وَلَيسَ إِلّا عَدوا سوف يفجأهم — بـرقط غـدر إِلى عاداتها اِشـتاقَت

وقالت:

أَحيـاكم اللهُ هـذا محفـل ملّئـت — أَكوابُـهُ بكميـت مـن مَسَرّـات
مـن لُطفِكُـم شَرفـوا نـاد يفـوز بكـم — فَـإِن طَلَعـتكم أَنسـى وَمـرآتي
قوموا إِلى الراحِ كَي أَحي بِها سَقمى — وَصافِحوني بِراحـاتِ وَراحـات
فَحلـو راح الهَنـا مِـن كَفكـم نبعـت — نَبع الشَفا لصفا قَلبي وَراحـاتي

وقالت:

ألا بِـــــــالله متّعنـــــــــى   بــــــدر ثُـــــمَّ يــــــاقوت
فَلفظـــك مُطـــرب سَـــمعى   وَمبســـمك الشَـــهي قـــوتي

استغاثة:

أَيــنَ الطَريــقُ لأَبــوابِ الفُتوحــاتِ   أَيـنَ السَـبيلُ إِلى نَيـل العِنايـات
أَيـنَ الـدَليل الَّـذي أَرجـو الرَشـاد بِـهِ   إِلى ســبيل المَعــالي وَالهِــدايات
أَيــنَ السُــلوكُ الَّــذي أسرار لمحتـه   مِصــباح نــور لمشـكاة المُناجـاة
أَيـنَ الخُلـوص الَّـذي آثـاره سَـبقَت   يَـوم الرَحيـل إِلى دارِ السَـعادات
كَيفَ الخَلاصُ وَأَجداثَ الشَـقا وَطني   وَقد رَمتني بِهـا أَيـدي الشَـقاوات
كَيــف المَســيرُ إِلى أَرض المُنــى وَأَنــا   بِطاعَة الـنَفسِ في قَيـد الضَـلالات
كَيف العُدول بِقَصد السبل عَـن عـوج   أَفضى- بِسَـعي إِلى دار النَـدامات
كَيـــفَ الرَحيـــلُ بِـــلا زاد وَراحِلَـــة   تَحثُّ سيري لأَرض الاستِقامات
وَلي حَقائِـــب بِـــالأوزارِ مُثقَلَـــة   وَعيس كَدحى كَلَت عَـن مُراداتي
فَيـا أَولى الحَـزم حلـوا عقـد مُشـكِلَتي   وَكَيـفَ أَبلَـغ أَقطـار السَـلامات
عَتبت نَفسي عَلى ما ضاعَ مِن عُمري   في مُلهِيــات وَغَفــلات وَزلات
فَخالَفَت مَقصَدي جَهلا وَما اتعظت   وَلَمحة العُمر وَلـت في الخَسـارات
فَلَـو بَكـت مُقلَتـي لِلحَشر- مـا غَلـت   ذُنـوبُ يَـوم تُقضى- في الجَهـالات

وَلَـو تَبـدد قَلبـي حَسرَـة وَأَسـى | عَلى الَّـذي مَرَّ مِـن تَفـريط أَوقـاتي
لَم يَجِـد لي غَـير دق الكـف مِـن نَـدم | عَـلى عَظـيم إِسـاءاتي وَغَفـلاتي
إِن طالَ خَوفي فَقَد أَحيا الرَجا أَملي | في غافِرِ الذَنبِ خَلاق السَموات
فـازَ المَخفـون وَاستَن الثُقـاة إِلى | دارِ السَلامِ وَفِردَوس الكَرامات
وَطـوع أمـارَتي بِالسـوء قَيـدني | عَنِ الوُصولِ لِغاياتِ الكَمالات
فَلَم يَسَعني بِإِثقال الـذُنوب سِوى | ساحاتِ غُفران عَلام الخَفيات

ولها في الأدوار رجز:

بِرِضـابه مـاء الحَيـاة
يَحيـى الـرَميم مَـع الرفـات
ناهيـكَ يَـوم الالتفـات
مُـذ قـالَ خُـذها والتـوى

وقالت رجز:

جَـل الـذى زان الجَبـاه بطـرة
مـن تَحتِهـا لمـع الهِـلال بغـرة
كَم باتَ يَهديني بِأَعظَمِ حَسرَة
وَعَـذاب قَلبـي في هَـواهُ أَلـيم

وقالت في صدر جواب:

سَــلام قَــد حَــوى مَنظــوم دُر   سَـلوا عَنـهُ الرِسـالَة حـينَ عَنَـت
وَلَـو رامَـت تَعـبر عَـن ضَـميري   وَمـا لاقـى بِكُـم قَلبـي لَغنـت

قالت وقد شفيت من الرمد:

شَقيقَة الروح يا قَلبي لَقَد شَـفيت   وَأَصبَحت في حَلا أَبهى السَلامات
فَأبشِر بِروحين صحا بَعد ما سَقَما   وَروح الصَـدر مِـن نَفـج المَسَرّات
وَارفَـع أَكُـف الثَنـا للهّ مُبتَهِجـا   ما غرّد الطَير مـن شَـوق بروضـات

وقولها رجز:

في مَعهَد الـراح وَجَـدّتو يرتشـف راحـات
مِن حُسنِ ظرفـو سـمح لي أَلـثم الراحـات
نِعـم المَواهِـب وجـود الـروح وَالراحـات
سـاعَه سَـعيدَه بِشَـمل الحـظ يـا قَلبـي
عـادَت إِلَيـكَ الأَمـاني وَكـل مـا راح آت

وقالت:

لاحَ الصُبوحَ وَبَهجَة الأَوقات فَاشرَب وَعاط الصَب بِالكاسات
وَاحلِب بِراحِك لِلقُلوبِ تَروحا فَالراح تُبدِع نَشأة اللَذّات
وَانهَض فديتُك فَالزَمان مراقبي ما الحَظ لي في كُل يَوم آتى
وَدَع الوُشاة وَما تَقول عَواذِلي فَالعَينُ عَيني وَالصِفاتُ صِفاتي
دَعني وَما لاقى الفُؤادَ بِحُبِّها لما صَبا بِشَقائِقَ الوُجناتِ
لا غرو إن كانَ الرَشيق يُديرُها في مَعهَدِ الغُزلانِ وَالبانات
فَأَنا أَثير بظل رَوض كرومها وَلَو أن في عَتقي شَهى حَياتي
وَأَنا الشَهيد بِحُبِّ ذَوق عَصيرِها إن كانَ في حبب الكُؤسِ مَماتى
جَهل العَواذِل ما تُريدُ بِشُربِها نَفسي وَما تَلقى مِنَ السَكرات
وَتَسليا عَن جَفوَة أَم صَبوَة لِفُؤادي المَضنى مِنَ الحَسرات
شَتان بَينَ ظُنونِهِم وَسَرائِري وَاللهُ يَعلَمُ مُنتَهى غاياتي
كَم باتَت الأَحداقُ يَسقى طلها رَوض الجَوى وَحَدائِقَ اللَوعاتِ
يا عاذِلي كُف المَلام فَإِنَّني صَب بَدت بَينَ الوَرى آياتي
قُل ما تَشاءُ فَإِن قَولَك مطربي وَحَديثُ من أَهوى دوا عَلاتي
إن شِئتَ لمنى أَو فَهَدِّد وَانهَى فَأَليم لَومِكَ في الهَوى لذاتي
لَعِبت بي الأَشجانُ حَتّى أَنَّني لَم أَدرِ مَن أَهوى وَمَن هِيَ ذاتي
وَرَسا بي الشَوقُ الخون لِمَعهَد أَهُوَ اللَظى أَم غُرفَةُ الجَنّاتِ

وقالت:

مَـرارة الصَـبر خَصَـت بِـالحَلاوات وَجَـدت في مرهـا حُلـو السَـلامات
صِـيانَتي في كُهـوف الصَـبرِ أَمنَـع لي مِن حِصن كسرى وَمِن أَعماق أغمات
كَما بـاتَ دَهـري يُريني نَهج تربيتـي فَيَنثَنــي بِقَبــولي وَامتِثــالاتي
وَمـا إِحتِجـابي عَـن عَيـب أَتَيـتُ بِـهِ وَإِنَّما الصـون مـن شَـأني وَغايـاتي
وَكُلَّـما شَــب دَهــري في مُعانَــدَتي لَم يَلــقَ مِنــي لَــه إِلّا إِطاعــاتي
كَــم قــابَلَتني لَيــال ريحُهــا ســعر بَطيئَـة السَـير تَرمـي بِالشَرـارات
لاقيتُهـا بِجَميـل الصَـبرِ مِـن جَلـدي وَبت أَسفى الثَرى مِن غَيث عبراتي
كَــم أَقعَــدَتني أَيّــامُ بصــدمتها وَقُمـت بِـالعَزم مَشـهور العنايـات
وَكَــم حَليفَــة ســعد إِذ تَعنفنــي تَقــولُ سَـعيك مَـذموم النِهايـات
فَـأَخفِض الطـرف مـن حُـزن أكابِـده وَأهمِـل الـدَمع مـن تِلـكَ المَقـالات
وَكَـم لَصـقت بِـأَرض الظُلـم ناصِيَتي فَقُمـتُ مـن سـجدَتي أَتلـو تَحِيّـاتي
وَكَـم شَـكَرت بِفَضـل العَـدلِ عـاذلتي إِن أَحسَـنتَ أَو أَطالَـت في إِسـاءاتي
وَمـا مَنَحـت بِيَـوم قَـد إِتـى غلطـا بِـالانسِ إِلّا وَقامَـت فيـهِ غـاراتي
وَمُـذ أَتَـت عـذلي تَبغـي مُصـادَرَتي ظُلـماً مَنحـتهم وأَسـنى الكَرامـات
وَكُلَّـما عــددوا ذَنبـا رَميـت بِــهِ بَسَـطت لِلعَفـو راحـات اعتِرافـاتي
وَكُلَّـما حَـرَّروا مَنشــور مظلَمتــي وَأَثبَتــوا في الــوَرى ظُلـما جِنايــاتي
أَظهَرت شُكرى لَهُم بِالرَغمِ عَن أَسفى وَكـانَ مـا كـانَ مِـن فَـرط التِهابـاتي

وَلَمْ أَفـــه لِـــذَوى ود لِمَعرِفَتـــي إِنَّ الحَبيـــب حَبيـــب في المَسَرّـــات
أَقــوم وَالضــيم تَطــويني تَوائِبُــه طَـيّ السـجل وَلَمْ أَسـمَعُه أَنــاتي
أَخفى الأَسى إِن حَسود جاءَ يَسأَلني لِأَيـن تَسعى وَأَومى لابنِها جاتي
إِن ضَل سَعي فَهادى الصَبر يُرشِدُني إِلى طَريـقِ رَشـادي وَاسـتِقاماتي
وَلَمْ أَزَل أَشـتكي بثـى وَمَظلَمَتـي لِعـالم الجَهـر مِنـي وَالخَفيـات
علـت ولاة الصـفا أَشـهى نَجائِبها لتقـنص الفـوز مِـن وادي المـودات
وَبـت بِاليَـأسِ في بَطحـاء متربتـي وَكـان شـغلي لضـيمي دق راحـاتي
أَقـول لِلصَّـبرِ لا عتـب عَـلى زَمَـن أَعطـى لِأَبنائِـه أَسـمى العطيـات
فَقـال مَهـلا وَلا تَغـررك شَـوكَتِهِم فَالصَـحو يَعقُبـه سـود الغَمامـات
فَلَـيسَ كُـل ملـوم دام مُكتَئِبـاً وَمـا السَـعيدُ سَـعيد لِلمُلاقـاة
فَـدَهرهِم غـرهم جَهـلا وَمـا عَلِمـوا إِنَّ الزَمـانَ قَريـب الإِلتِفاتـات
فَـما تَـوارَت بغـاة الغَـم مـن أَسـفى حَتّـى أَنـاخوا بِإِجبـال النكايـات
تَـذكر الـدَهر عـادات لَـه سَـلَفَت وَقَـد نَسـوها بِحانـات الخَلاعـات
وَرد دَهـرى سِـهام الحِقـد صـائِبَة إِلَيهِمـو فَغَـدوا في شَرِّ حـالات
فَـما اسـتَطابوا أَمـانيهم وَلا قَنَصـوا حَتّـى استَوينا بِكَهـف الإِعتِكافـات
قـالَ الـدهاة سِـهام الـدَهر قَـد وَقَعَـت مِـن ذلِـكَ الجمـع في كَشـح وَلبـات
فَقُلـت أَنعـم بِـهِ مِـن حـاذِق فَطـن وَإِنـــه لَحَقيـــق بِالعـــدالات
ظَنّـوا الزَمـانَ أَبـاح السَـعد طـالعهم وَإِنَّـهُ اختَصَّ تحمـى بِالنحوسـات

وَالصَـبر أَشـهَدَني مـا كنـت أغـبطهم ... عَلَيـهِ عـاد اعتِبـارا في العبـارات

فَـلا يَهولنـك حرمـان بليـت بِـهِ ... وَلا يغرنـــك إِقبـــال غَـــدا آتي

كِلاهُمـا وَالَّـذي أنشـاكَ مـن علـق ... يَفنـى وَيعـدم في بَعـض اللَميحـات

أَيـنَ المُلـوكِ الأَولى كانَـت أَوامِـرُهُم ... مَحـــدودَة كَسُـــيوفِ مُشرـــفيات

تَمحى وَتثبت ما رامَت وَما رَفَضَت ... بَـينَ الأَنـامِ بِـأَقوالِ سـميات

قَد أَحكُم الدَهر مرماهُم فَما لَبِثوا ... حَتّى انطَووا في الثَرى طي السجلات

فَكَم مَضى عَزمُهُم في عِز سَطوَتِهِم ... قَولا وَفِعلا بِتَسديد الرِياسات

وَكَم سَرى في الوَرى مَنشور سلطتهم ... شَرقا وَغَربا بِأَنواعِ السِياسات

يَـــؤوب بِـــالعَجزِ أَقـــواهُم إِذا أَلَم ... بِـــهِ أَلَمَ وَيبـــدى شَر حَسرـــات

يَلـوذ ضَـعفا بِأَذيـالِ الطَبيـب وَمـا ... يَغنـى الطَبيـب لَـدى فَتـكِ المنيـات

وَكَـم لِفَقـد عَزيـز مَنهمـو سـكبت ... مَـــدامِعَ كُـــن بِـــالنعما مَصـــونات

وَطالَمـا أَحرَقـت حَسرـاتِهِم كَبِـدا ... تَضعضـعت مِنـهُ أَركـان الشـهامات

فَـلا تَقُـل لي مَتـاع وَهـو عارِيَـة ... وَاليَأس عِندي راحات استِراحاتي

وَقَـد بَسَـطت أَكـف الـذل ضـارِعَة ... لِخـالِق الخَلـق جبـار السـموات

وَبـت أَدعـو عَلـيم السرـ قائِلَـة ... يا غـافِرَ الـذَنب جدلى بِاستِجابات

يـا كاشِـف الضُرـ عَـن أَيـوب مرحمـة ... حينَ استغاثَك من مس المَضَرّات

وَصـاحِب الحـوت قَـد أَنجيتـه كرمـا ... لِمـا دَعـا بِابتِهـال في الضَرـاعات

أَنقذتـه يـا إِلـه العَـرش مِـن ظُلـم ... لِظُلمَـة الـنَفس لاقتـه بِإِعنـات

وَابيضت العَين من يَعقوب وَانسَكَبَت حُزنا عَلى يوسف في فَيض عِبرات

وَمُذ شَكا البث لِلرحمن عادَ لَهُ نور العُيونِ قَرينا بِالمَسَرّات

وَيوسف السَيد الصَديق حينَ دَعا في ظُلمَة السِجن من بَعد الغَيابات

أَوليته الحُكم وَالمُلك العَظيم كَما آتَيتُهُ العِلم مِن أَسنى العِنايات

وَمُذ عَلِمت بِإِخلاص الخَليل غَدا وَالنار من حَولِهِ في رَوض جنات

عادَت سَلاما وَبَردا بَعد ما اشتَعَلَت وَلَم يَفه من يَقين بِالشِكايات

وَقَد رَفَعَت يَمينَ الذُل داعِيَة إِلَيكَ يا رَب أَرجو غَفر زلاتي

رَبّي إِلهي مَعبودي وَمُلتَجئي إِلَيكَ أَرفَعُ بثى وَابتِهالاتي

قَد ضَرَّني طَعن حسادي وَأَنتَ تَرى ظُلمي وَعِلمُكَ يَغنى عَن سُؤالاتي

فَامنُن عَلى بِأَلطاف لِتُخرِجُني مِنَ الضَلالِ إِلى سبل الهِدايات

أَنت الخَبير بِحالي وَالبَصيرُ بِه فَافتَح لِهذا الدعا بابَ الإِجابات

فَكَيفَ أَشكو لِمَخلوق وَقَد لَجَأت لَكَ الخَلائِق في يسر وَشدات

فَيا لَها من جراح كُلَّما اتسعت أَعيت طبيبي رُغما عَن مُداواتي

أَنتَ الشَهيد عَلى قَول أَفوه بِهِ ما دُمت عائِشة فَالحَمدُ غاياتي

وقالت رجز:

مَنشـور حُسـنِكَ في الحَشـا سَـطرته وَرَقـيم خَطِّـكَ طالَمـا كَرَّرتَـهُ
سَـطر العـذار تَلونـه فَوَجَدُّتُـه يَـومى لِسَـفكِ دِمـى قَـد سَـلَّمتُه
أَنـا كُـل مـا يَـرضى هَـواكَ رَضـيتُه
أَفنيـت صَـبرى في هَـواك مُتَـيَّما وَقَضيت عُمـري في جَمالِكَ مُغرَمـا
وَتَرَكـتُ سَرى بِالتَجَلُّـد مُـبهَما فَـأَنَلتَني تيهـا أَبـادَ وَأَعـدَما
حَتّـى اسـتَبانَ لَـدَيكَ مـا وارَيتَـهُ
جَفنـي لِبُعـدِكَ بِالصُـدودِ تَأَرَّقـا وَمَذاق عيشـى مـر وَالسَـهد ارتَقـى
وَالقَلـبُ مِـن نـارِ الغَـرامِ تَحَرَّقـا قُـل لي بِحَقِّكَ يـا غَـزال مَتـى اللُقـا
يَكفـى مِـنَ التَعـذيبِ مـا لاقيتُـه
أَفـديكَ مِـن غُصـن وَريـق بِـالحلى تَزهـو بِوَجنـاتٍ وَريـق قَـد حَـلا
وَتَغـض جَفنـا بِالنُعـاسِ مُعسـلا فَاسمَح بِرَشفِ لمى يَفوقُ السَلسَـلا
لِـلآن حَتّـى في الكَـرى مـا ذُقتُـه
يـا ظَبـى في قَلبـي عَلَيـكَ حَـرارَة تَطفـى لَظاهـا إِن سَـمَحت زِيـارَة
حُلـوُ الرِضـابِ أَفي الوِصـالِ مَـرارَة أَم في التِفاتِـكِ لِلشَـجى خَسـارَة
وَجَميـعُ ريحـي في الهَـوى أَنفَقتـه
مَـن ذا الَّـذي أَغـواكَ حَتّـى خُنتَنـي وَنَبَـذتَ عَهـدى بَعـد مـا قاسَـمتَني
يـا مالِكـاً قَلبـي وَمـا مَلكتَنـي أَيـنَ الوُعـودُ وَأَيـنَ مـا بَشَّـرتَني
قَـد خـابَ مِـن جَـدواكَ مـا أَملتـه

جَهـل العَـواذِل حـالَتي فَجَلَوتَهـا خاضـوا بِسَرـمَدا معـى أَطلَقتهـا
قـالوا بِمُهجَتِـهِ غَـرام قلـت هـا شَـكوى بسرـ سَريـرَتي أَعلَنتهـا
لَـولاك مـا أَعلَنـتَ مـا أَخفَيتُـه
قَلبي بِكُل مشا بِهِ لَكَ قَد صَبا حَتّى عَشِقتُ لِحُسنِ لَفتَتِكَ الظَبا
وَلَكم رَأَيت مِنَ الهَوى مُستَغرِباً أَشدوَ لمن يَغدو أَمامى مَرحَبا
حَتّـى الرَقيـب أَقـول إِن قابَلتَـه
خاصَمت فيكَ عَشيرَتي وَتَرَكتَهُم وَرَضيتُ حالَة وِحدَتي وَهَجَرتَهُم
وَإِلى السُـلو دَعـوا فَـما لَبيـتُهُم نَصَحوا فَلَم أَعبَأ بِهِم وَعَصيتُهُم
وَاخـتَرتُ حُبَّـكَ مَـذهَبي وَرَضـيتُه
تَـاللهَ مـا هـذا غَـزال بَـل ملـك أَخَذَ القُلوب بِوِجنَتَيهِ بَل امتَلَك
يا بَدر تَم الحُسن وَالإِحسان لَك عَطفا لِصبك فَالمُتَيَّم قَد هَلَك
وَالصَـبرُ فـارَقَني كَـما فَارَقتُـه
العَبـد يَرجـو في هَـواكَ عِنايَـة وَيـود يَومـاً لَـو سَـمِعتُ شِـكايَة
ذَهَـبَ الزَمـانُ وَمـا أَتيـتُ جِنايَـة وَوَجَدت مَع هـذا صَـدودكَ غايَـة
هـذا ملخـص قِصَّـتي أَنهَيتَـه

وقالت:

يـا حَلـو طبعـك ظَريـف وَأَنـتَ فَريـد في الصِـفات
وَكنـت لـين لَطيـف قـال لي دا كـان يَـوم وَفـات

حرف الجيم

قالت لما تولى الخديوية – مولانا الخديوي المعظم محمد توفيق باشا:

بُشراكِ يا مِصر عَم الفَيض فَابتَهِجي ... وَزالَ ما بِك من إِثم وَمن حرج
وَساعَدَتك الأَماني بَعد ما امتَنَعت ... حينا وَحقق أَمر لِلصَّلاح رجى
تيجان يِمَن الصَفا أَضحَت تكللها ... يَدُ السُرور بِفَوزِ دائِم بَهج
وَالسَعد أَشرَق نورا وَالسَما غنيت ... عَن نورِ أَقمارِها وَالأَرض عَن سَرج
تَقلد النَير الدَرى تَولِيَة ... ضِياءُها لِسوى الإِصلاح لَم يَهج
لَقَد سَرى البَدر يَسعى بِالبَشارَة مُذ ... رَأى السعود بِهِ في أَرفع الدَرج
فَانظُر تَجِد عَصرَنا مِرآته صقلَت ... تَهدي أَهاليهِ صُبحا من البَلج
هذا الخديوي الَّذي قرت بموكِبه ... عين الزَمانِ وَقالَت لِلهُدى ابتَهِج
يَسوس بِالعَدلِ وَالإِصلاح أَمته ... وَيَبذُل الفَضل وَالجَدوى لكل رَجى
فَالفِطر يَدنو إِلى عَليائِه شَغفا ... وَمصر تَفديهِ بِالأَرواح وَالمَهج
سرى ضحى وَالرَعايا نَيل مَأدَبِها ... بِهِ وَعطرت الإِرجاء بِالأَرِج
تَيمن الناسُ مِنهُ الخَيرَ وَابتَهَجوا ... وَاستَبشَروا بَعد طولِ اليَأسِ بِالفَرج
تَلا عُطارد مَنشورا لِدَولَتِهِ ... وَقالَ لِلسَعدِ في أَعتابِه اندَرَج
وَالدَهرُ رتم بِالبُشرى يؤرخه ... يا مصر قد زانَك التَوفيق بِالفَلج

وقالت رجز:

مـا حيلَتـي إِلا مُسـامَرَة الـدُجى

لِمـا استَحال الظَـن وَانقَطَـع الرَجـا

لكِـن لي بِجَمالِكُـم حُسـن التجـا

وَمـن التجى لكمـو فلَـيسَ يَضيـق



حرف الحاء

قالت:

أنـــــا كَخصرــــك نَحيـــــل	وَالـــــدَمع راحـــــــي
تَخمينــــــك أنـــــى عَليـــــل	دا مــــــن نَـــــــواحي

قالت تهنئ الخديوي السابق بقدومه إلى مصر:

بُشراكِ يا مِصرُ فَالإِقبال قَد منحا وَكلل البشر تيجان السعود ضحى

وَلازَم الإِنـس وَردَ اليَمَن مُغتَبِقاً وَرنــح الفَــوزُ عَطـفَ الـدَهر

وَشَرف القَطـر مَـولاه وَمالِكُـه وَقـدم الـدَهرُ لِلإِقبـالِ مـا قتَرَحـا

نِعـمَ التَهـاني بِإِقبـال السرور فَقَـد سَماسـنا بـارِق الأَفـراحِ وَاتَّضَـحا

سَماء صفو المُنى أَبـدَت كَواكِبها وَغَيث غوث الهَنا حَيا بِما سَمَحا

فَيــا لَــهُ مُقــدِما قــادَت بَشــائِرُه مَغـانِمَ الـدَهرِ لِلرّاجي وَقَد رَبِحا

لَو قيلَ لِلشَرف اختَر قالَ خدمته أَو قيلَ لِلدَّهر سابِق عَزمه افتَضحا

لا زالَ ذو العَهدِ مِصباح العُلا أَبَدا ما اخضر عود وَشادى أيكه صدحا

وَلا خَـلا عـن ضَـوافي ظلـه زَمـن بِـهِ حَباهُ الجَليـلُ اليَمَن فَانشَرَحا

وَأَقبَلَــت لِمَعاليــهِ مُؤَرخَــة وافى الخَديوي فَأَولى الجد وَالفَرحا

وقالت في تهنئة قدوم:

جاءَ البَشيرُ وَنورُ الصُبح قَد لمحا لَدى القُدوم وَباب اليُمن قَد فَتحا

أَهلا بِنورٍ عَلى نورٍ بِطلعتِهِ عادَ السُرورُ وَصدر الدَهر قَد شَرحا

فَيا لَهُ قادِما قَرت بِهِ مقل حَتّى بَدا الدَمع في آماقِها فَرحا

وَيا لَهُ مُقبِلا سرت بِه مهج كادَت تَذوب بِنيران النَوى ترحا

وَأَصبَحت أَلسن الإِقبال ناشِدَة هذا العَزيز أَتى وَالدَهرُ قَد سَمحا

بِأي شُكر أَوفى حَق مَدَحتُهُ وَالخلو الخَصم في تَفضيلِه اصطَلَحا

وقالت في دعوة وليمة لولدها:

شَرَفوا النادي وَحَيّوا بِالصَفا وَالارتِياح

فيهِ تَجويدُ المَثانى وَسَماعِ الإنشِراحِ

أَيكَة المَحمود داعى فَاعطَفوا يالَ السَماحِ

فَمَذاقُ العيشِ يَحلو في نَسيمات الصَباح

كَي يَقول البَدرُ فَوزا نَير المشكاة لاح

وقالت في رسالة لبعض العلماء:

عَلاَّمَـة البَلغـاء هَـل مِـن نَظـرَة ... تَشـفى بِحُسـنِ شُـمولِه الأَرواح
وَلَـكَ المَفـاخِرُ في البَرِيَّـة حِليَـة ... كُـل الأَنـام لِحُسـنِها تَرتـاحُ
فَلأَنـتَ مَـن شَـهِدَ الزَمـانُ بِمَجـدِهِ ... وَلأَنـتَ بَـينَ أُولى الهُدى مِصباح
وَلأَنـتَ رَوضُ في الفَضـائِلِ مُزهِـر ... دارَت عَـلى نَفَحاتِـهِ الأَقـداحُ
أَبَـدا يَميـلُ لِعُرفِـهِ مُتَعَطِّـر ... ميـل الغَـواني قَـد شَـجاها الـراح
بِنَسـيمِها تَنسـى الصَـبابَة نَشـوَة ... مـا نـاحَ أَيكـيٌّ وَفـاحَ أَقـاح

وقالت:

غَضضت نَـواظِري عَـن غُصـن قَـد ... وَعفت حَنين قَلبـي وَهُـوَ روحـي
فَلَـو عقـب الهَـوى قَلبـي وَقالَـت ... إِذن روحـي أَروح لقـال روحـي
وَأَفكـاري تَسـوح لفـرط شَـوقي ... فَـأَطوى لَـوعَتي وَأَقـولُ سـوحى
لظبـي قَـد بَكَـت عينـي وَقالَـت ... أَنـوح إِلى النُشـورِ فَقُلـت نـوحي
وَذاكَ لمليـــه شَرقـــا وَغَربـــا ... لِنَفحـاتِ الغَبـوق مَـع الصُـبوح

وقالت ليرسم على لوحة في وليمة أنس رجز:

قَـد مـن فَضـلا بِالصَـفا الفتـاح وَضـياء تَوفيـق الهَنـا مِصـباح
وَالسَـعدُ أَقبـل وَالعِنايَـة سـاعَدَت دامَـت لَنـا بِسُرـورِنا الأَفـراح

وقولها رجز:

لاحَـت سِـنايا الأَحِبَّـة في هلـول الصُـبح
يـا قَلـب بُشرـاك تَمَتَّـع بِـالوُجوه الصبح
آتي رَسـول البَشـائِر قُلـت لَـه يـا صُـبح
كَـرِّر حَـديثِكَ عَـلى سَـمعي وَمتعنـي
قالَ لي سمح لَـكَ زَمانَـك بِالرِضـا وَالصُـلح

وقالت:

لَروحـي روح تَنـوب عَنهـا وَاديـن حـاضِر وَفـين روحـي
مـا عِنـدي روح تعادِلهـا وَحقـي الفَتـك في نـوحي

وقالت:

م الهَـدب وَلا الغَـرام يـا أَهيَـف جراحـي
قـال لي القـى أَقـول لَـك وَنـام وَاللهَ صـاحي

حرف الدال

قالت:

الناس شَتّى في الصِفات فَلا تَكُن ... مِمَّن يَقيس الدر يَوما بِالبَرَد
إِن قِست فظا بِالرَقيق فَلا تَلُم ... مِن بَعد نَفسَك في الوَرى أَبدا أَحد

وقالت:

إِن جُزت بِالرَكب يا حادي المَطايا ... لِلي شَذاهم لَدى أَهل المَحَبَّه عود
وَانظُر متيمْ صبحْ من هجرِهِمْ ... وَارحمْ عَليل الهَوى وَارددْ عَلَيه
ما لَهْ سِواهُمْ يَطبو مَن يَجود وَيَعود

وقالت:

أَرسَلَت في طي النَسيم رِسالَة ... فَعَسى تَزورُ دِيارَهُم وَترود
عَطَرت أَرجاءَ النَسيمِ كَأَنَّما ... نَشَرت عَلَيهِ مِنَ الرِياضِ ورود
وَلَبِثتُ أَنتَظِر الجَوابَ فَما أَتى ... وَلِكل كتبى في الدِيارِ وَرود
إِنى لأَحسدها عَلى نَيلِ المُنى ... فَانا لكتبى ما حييت حَسود
فَرَسائِلي البَيضاءَ تَحظى بِاللُقا ... يا لَيت سودى بِاللِقاء تَسود

وقالت رجز:

أَسـيافُ جِفنِـكَ في الفُـؤادِ حـداد
فَعَـلامَ يَبنـى كَسرُـها المُعتـاد
أَجفانُها مَـرضى وَكَـم سَـفَكت دَماً
وَسَـطت عَـلى الآسـادِ وَهـيَ شَـداد

وقالت:

بِالخَديوي القطر أَضحى مُشرِقا	وَبِـه مِصر عَـلى الـدُنيا تَسـود
قَـد أَضـاءَ القطـر لمـا حلَّـه	وَازدهت في الكَون تيجان السعود

وقالت:

بِحَمـدِ اللهَ أَقبَلَـت التَهـاني	وَتَـم الحَـظ وَاكتَمَـلَ السـعود
وَقـالَ العـز لِلـراجينَ بشر	بِصَـفوِ العَـيشِ شَـأنك مـا تُريـد
وَأَنـتُم لِلصَـفا روح ولـب	وَطلعَـتِكُم يَطيـبُ لَهـا الشُـهود

وقالت:

صَـبَّ لِقُربِـكَ بِالحَيـاةِ يَجـود	أَنـى لَـهُ بَعـد البِعـادِ وُجـود
بِختِـام طَبـع الحُسـن قَـد طَبَـع الهَـوى	في قَلبِـهِ هـذا هُـوَ المَقصـود
ثَمـل الشَـمايل غَـير أَنَّ مُحَبَّـه	أَبـدا بِسَـيف لِحاظِـه مَحـدود

ما رده عَن حُسن صِدق في الهَوى كَلف بِعذل العاشِقين عَنيد
يا فِتنَة ما لامَني فيه امرؤ إِلّا رَأى ما كانَ مِنهُ يَحيد
الصَب بِالأَعتاب أَصبَح يُرتَجى عَطفا وَلكِن المَنال بَعيد
أَنسيت صدقى في حُروب عَواذِلي وَجَميعُهُم شاكي السِلاح شَديد
قَصَدوا بَواري بِالسَلو وَما دَروا أَن اصطِباري في هَواك أَكيد
وَلَقَد أَذَعت هَواكَ بَينَ عَواذِلي وَسِهامُهُم تُدمى الحَشا وَتَبيد
وَأَقولُ مَع حر الأَسِنَّة حَبَّذا صَب بِذياك الجَمال شَهيد
وَوَلاء حُسنِكَ ما شَكَوت لمنة منى عَلَيكَ وَقَصدي المَحمود
لكِنَّني مِن فَرط نار جَوانِحي رَغبا أُكَرِّر ما جَرى وَأَعيد
فَعَلام تَهزَأ بي وَتَشمَت عذلي وَأَنا لَدَيكَ كَما تَرى وَتُريد
قَد صارَ مِثل العَهن قَلبي بِالأَسى وَأَظن أَن القَلب مِنكَ حَديد
لَست المَلوم بِما جَنَيت وَقَد سَعى بِنَميمَة مِن شَأنِهِ التَفنيد
فَعَسى يَجود بِنور نيره الرِضا وَعَساكَ تَعلم أَنَّني لَوَدود
وَعَسى اللَيالي أَن تَمن بِلَيلَة يَسمو بِطَلعَتِها الشَجى وَيَسود
فَهُناكَ تُبدي الراح كامِن حقدهم وَتَقوم مِن نَفس النِفاق شُهود
وَيُعاد تَقريبي وَتَثبت خلتي بِعَطاء من هُوَ مُبدىء وَمُعيد
وَأَقول لِلقَلبِ المُعَنّى بِالجَوى بُشراكَ فَأَبشِر قَد أَتاكَ العيد

وقالت:

عَقَدت عَزمي وَهَم حلوا عَـزائِمِهِم وَفي العَــزائِم مَحلــول وَمَعقــود
مـا طـابَقوا حـينَ لَم يَبـدوا مُجانَسَـة وَلا تشــابِه مَعــدوم وَمَوجــود
أَبدى ائتِلافاً وَيُبدون الخَلافَ وَقَد غَدا لَهُم في جُيوشِ الهَجر تَجريد
وَكَـم أُقـابِلهم مُسـتَنجِزا وَلَهُـم لِسوءِ حظى في الإِعـراضِ تَرديد
لَـو لِلسَّـعادَةِ عـين في مُسـاعَدَتي ما كانَ لي ساعد بِالطوق مَشدود

وقالت رجز:

قَـد بـانَ مَنقـوط الخُـدود
بِالخَــالِ وَابتَعَــد الصُـدود
لَـو جـازَ لِلمَضـنى السُـجود
لَسَـجَدَت شُـكراً لِلهَـوى

وقالت رجز:

قَسـما بِلَحظِـكَ وَالخُدود
وَبِنـار هــاذاتِ الوُقــود
وَبِلـينِ عَطفِـكَ وَالقُـدود
تَرئـى لِصَـب مـا غَـوى

وقالت رجز:

كَبــد أَطــالَ بِنــارِهِ إِيقــادِه

أَبـدا أَراهُ مَـعَ الرِضـا مُنقـاده

عُنقي بِأَغلال الهَوى لَـو قـادَه

لَرَأَيـت أَنَّ الفَضـلَ مِنـهُ عَمـيم

وقالت رجز:

لَم يـدر معنـى الحُب إِلّا مـن غَـدا

يُبـدي البَشاشَـة وَالهـا متسـهدا

وَيَقــول طوعــا إِنَّــهُ لنَعــيم

وقالت في جبر الخليج وقد دعيت عند إحدى صديقاتها:

مجـاب قَـد دَعـا وَالأنـس عيـد ... وَأَروى القَلـبَ بِالنيـل الجَديـد

وَقَـد راقَـت شُـمولُ اليَـومَ حَتّـى ... شَـممنا العـود في كـف الفَريـد

طَرِبنـا بِـالزُهورِ وَبِالنَـدامى ... وَجاوَزنـا السَـعيدَ بِـأَلف عيـد

وَإِن لامَ الخَـلاة إِذا طَرِبنـا ... فَقُـل لَهُـم غَلَطـتم في الشُـهود

وَغـادَرَهُم بِغَفلَـتِهِم وَحـي ... لِمَجلِسِـنا عَـلى رَغـم العَتيـد

يُكلِّفُنـي العَـذول بِضـد قَصـدي ... وَمـالي عَـن هَواهـا مِـن مُحيـد

وَلَـيسَ عَلَيـهِ وَزر في وَلَـوعى ... وَمـا المَـولى بِظَـلّامِ العَبيـد

وقالت من المربعات رجز:

مُـذ لاحَ مُشرِـقاً بَعـدَ البِعـاد
وَشَـفا بِـدرياق اللُقـا أَلَمَ الفُـؤاد
ناديتُ عَـدلي يـا صَـفا فَـالأنس
جَل الَّذي هَنى فُـؤادي بِـالمُراد

وقالت في تهنئة بالعيد:

مـن كَوكَـب الإِقبـال لاحَ سـعود — سِـحرا وَعَـم ضِـياؤُهُ المَشـهود
وَتبلجـت درر العُـلا وَتبرجـت — وَتَنظَّمَـت مـن حُسـنِهِن عُقـود
وَتَـلألأت في الأُفـق أَقـارُ الهُـدى — وَتفتحـت في الـرَوضِ مِنـهُ وُرود
نـور لَـه في الخـافِقينَ تـوهج — وَبـروق لِلإِبصـار مِنـهُ شُـهود
وَالعيـد أَقبـل وَالمَسَرَّـة أَشرَقَـت — وَبَـدا إِلَيـكَ سُرورُهُ المَعهـود
اللهُ أَكـبَرَ عيـد مجـد مُقبِـل — شَـغفا وَيَـوم بِالهَنـا مَسـعود
عيـد بيمنـك قَـد بَـدَت آياتِـه — وَالعيـد إن تـك فيـه فَهُـوَ سَـعيد
لمـا غَـدت أَيّـامُكُم غـرر المُنـى — وافى لِيشرـف بِاللقـاء العيـد
وَالـدَهرُ يجهَـر بِالتَهـاني قـائِلاً — نِلـت السـعود وسرك التَأييـد
مَتعـت ماهـب الصبا وَيَكـون في — أَضـعاف أَمثـال لَـهُ التَعبيـد
وَبَدا بِكَ الإِسعادُ وَالإِفضالُ وَالـ — إِقبـال كـل في حمـاك عبيـد

وقالت:

يا مَن له قالَ الوَرى لِما غَدَت عَينُ الزَمانِ بِنورِ مَظهَرِهِ تَسود

رَب السَعادَة وَالسِيادَة وَالعُلا لا زالَ بابُكَ كَعبَة لأولي السُجود

أَلبَستَ فَرق العَصر تيجان البَها حَتّى غَدا لَكَ شاكِراً كُل الوُجود

لا زِلتَ في أُفقِ المَعالي كَوكَباً يَقضي عَلى الدُنيا سَناؤُكَ بِالسُعود

وَبَقيتَ في شَرَفٍ وَمَجد باهِر تَسموا مَواكِبُهُ عَلى رَغمِ الحَسود

وقالت ترثي شقيقها:

يامَن أَتى لِلقَبرِ يَقرَأ طَرسَه مَهلا فَلَيسَ كِتابُهُ بِمِداد

وَأَعد لَهُ نَظرا فإِن حُروفَهُ كَتَبَت بِذوب العَينِ وَالأَكبادِ

ما خَضَبَت كَفا وَلكِن أهلها قَد خَضَبوا راحاتِهِم بِسَواد

ما زَيَّنوا بِمَلابِسَ مَنقوشَة أَبَدا وَلكِن زَيَّنوا بِحداد

تَبّا لِدَهر خانَها وَاغتالَها مِن خُدرِها كَفَريَة الآساد

وَفَريدَة لَم تَدرِ قيمَتُها الوَرى قَد باعَها الغَواص بَيعَ كَساد

نَظمت بِعِقد المَوت وَهُوَ مُفصَل بِجَواهِر في نُظمهُنَّ جِياد

وَجَدت وَأَعدَمها الزَمانُ حَياتِها ما أَقرَب الإِعدام لِلإِيجاد

وَاخلَولَقَت يَبدو لَنا إِصلاحَها عَلَنا فَعاجَلَها الرَدى بِفَساد

جاءَ الطَبيبُ يَجِس نَبضَ ذِراعَها فَرَأى التَأَثُّرَ لَيسَ كَالمُعتادِ

فَتَـنَفَّسَ الصُـعَداءُ مَـرّاتٍ وَقَـد   أَعيـا وَقـالَ اليَـومَ ضَـلَّ رَشـادي

فَتَنهـدت جَزعـا وَقالَـت سيدي   أَأَمـوتُ قَبـلَ الـتُّربِ وَالأَنـداد

وَأَسيرُ مِـن دون الأَنـام وَكَـم أَرى   لِلـدَّهرِ قَبـلَ المَـوتِ مِـن رُواد

أَواهُ مِـن فعـل الزَمـانِ وَمكـره   مَكـر الزَمـان يَـزَل بِـالأَطواد

بَلـغ العـدو مَـع الحَسـود مُـرادَهُ   وَاحسَرتا إِذ لَم أَفُـز بِمُـرادي

فَبَقيـت بَعـدَ حَياتِهـا تَنتـابَني   نَوب الرَدى حَتى لَزَمتَ وُسادى

أَحَبيبَتـي كَيـفَ الرِضـا بتشـتت   قَـد ضَرَّ بِـالإِخوان وَالأَولاد

يا قَبرُ مَهلا ما قَد حَظيت بِدُرَّة   جَلـت عَـن الأَمثـالِ وَالأَنـداد

أَنـا بي إِلى قَـد ضَـمَمت تَشـوق   يـا لَيتَنـي أَسـعدَت بِـالتَرداد

كَنـزُ الـلآلىء كَيـفَ يَحتُم دَرجه   يـا لَيتَهـا شَـلت يَـدُ اللِحـاد

وقالت:

مـا لي لِمـا صَـدني   تَرَكـتُ في التيـه سـدى

لا السـامِري أَضَـلَّني   وَلَمَ أُجـاوِز مَوعِـدا

حَتّـى أَقـولَ آسَـفا   يـا قَلـبُ جَرَعـت الـرَدى

هبنـى اقتَرَفـت زلـة   فاقَـت عَـنِ الطـورِ اعتِـدا

فَـإِنَّني مِـن آدَم   وَهُـوَ إِمـام لِلهُـدى

وَقَـد عَصى مَـولاهُ إِذ   مَـدَّ إِلى الـبِرِّ يَـدا

حرف الذال

قالت رجز:

أَملى بِحَق الحُب ما أَملى كَذا
لاتَنثَني عَن مُغرَم أَلِفَ الأَذى
صَب إِذا لامَ المعنف أَو هذي
حاكى السَحاب بُكاؤُهُ المَعلوم

حرف الراء

قالت ترثي ابنتها:

إِن سالَ مِن غَرب العُيونِ بُحور ... فَالدَهرُ باغ وَالزَمان غَدور
فَلِكُلِّ عَين حَق مدرار الدِما ... وَلكل قَلب لَوعَة وَثُبور
سَترالسنا وَتحجبت شَمسُ الضُحى ... وَتَغيبت بَعد الشُروق بدور
وَمَضى الَّذي أَهوى وَجرعني الأَسا ... وَغَدَت بِقَلبي جذوة وَسَعير
يا لَيتَهُ لِما نَوى عهد النَوى ... وافى العُيون مِنَ الظَلام نَذير
ناهيكَ ما فَعَلت بِماء حَشاشَتي ... نار لها بَينَ الضُلوعِ زَفير
لَو بث حزني في الوَرى لَم يَلتَفِت ... لِمُصاب قيس وَالمُصاب كَثير
طافَت بِشَهر الصَومِ كاساتِ الرَدى ... سِحرا وَأَكوابُ الدُموعِ تَدور

فَتَناوَلَـت مِنهـا ابنَتـي فَتَغَـيَّرَت وَجنـاتُ خـد شـانها التَغيـير
فَـذَوَت أَزاهـيرُ الحَيـاةِ بِرَوضِـها وَانقَـدَّ مِنهـا مـائِس وَنَضـير
لَبِسَـت ثِيابَ السَـقمِ في صغر وَقَد ذاقَت شَرابَ المَوتِ وَهُوَ مَرير
جاءَ الطَبيبُ ضَحى وَبشر. بِالشَفا إِنَّ الطَبيـبَ بِطِبِّـهِ مَغـرور
وَصف التَجرع وَهُـوَ يَـزعُم أَنَّـه بِـالبِرء مِـن كُـل السِـقامِ بَشـير
فَتَنَفَسَّـتُ لِلحُـزنِ قائِلَـة لَـهُ عَجِّل بِبِرئي حَيثُ أَنتَ خَبير
وَارحـمِ شَـبابي إِن والِـدَتي غَـدَت ثكـلى يَشـير لَها الجَوى وَتَشـير
وَارأَف بِعَين حَرمت طيب الكَرى تَشكو السُهاد وَفي الجُفونِ فُتور
لِما رَأَت يَـأسَ الطَبيـب وَعَجـزَهُ قالَـت وَدَمـع المُقلَتَـين غَزيـر
أَمـاه قَـد كـل الطَبيـب وَفـاتَني مِمّـا أؤمـل في الحَيـاةِ نَصـير
لَـو جـاءَ عـراف اليَمامَـةِ يَبتَغـي برئـى لِـرد الطَـرف وَهُـوَ حَسـير
يـا رَوعَ روحـي حلهـا نَـزع الضَـنا عَـمّا قَليـل وَرقهـا سَـتَطير
أَمـاه قَـد عَـز اللقـاء وَفي غَـد سَـتَرينَ نَعشى كَـالعَروسِ يَسـير
وَسَيَنتَهي المَسعى إِلى اللَحدِ الَّذي هُـوَ مَنـزِلي وَلَـهُ الجُمـوعُ تَصـير
قـولى لِـرب اللَحـد رفقـا بِـابنَتي جـاءَت عَروسـا سـاقَها التَقـدير
وَتجلـدي بِـإِزاء لَحـدى بُرهـة فَـتَراكَ روح راعهـا المَقـدور
أَمـاه قَـد سَـلَفت لَنـا أُمنِيَـة يـا حُسـنِها لَـو سـاقَها التَيسـير

كانَت كَـأَحلامٌ مَضَـت وَتَخلفـت ... مُـذ بـانَ يَـومُ البـينِ وَهـو عَسـير
عــودى إِلى رُبــع خَــلا وَمَــآثِرِ ... قَــد خَلَفَــت عَنّــي لَهَــا تَــأثير
صونى جِهازَ العُرسِ تِذكارا فلى ... قَـد كـانَ مِنـهُ إِلى الزَفـافِ سُرور
جَرَت مَصائِبُ فَرقَتى لَكَ بعد ذا ... لَـبس السَـواد وَنفـذ المَسـطور
وَالقَـبرُ صـارَ لِغُصـن قَدى رَوضَـة ... ريحانُهــا عِنــد المــزار زُهــور
أَمــاهُ لا تَنســى بِحــق بنــوتى ... قَــبري لَــئِلّا يَحــزن المَقبــور
فأجبتهـا وَالـدَمعُ يَحـبِسُ مَنطقـى ... والـدهر مـن بعـد الجـوار يجـور
بِنتـاه يـا كَبـدي وَلَوعَـة مُهجَتـي ... قَــد زالَ صَــفو شــانِه التكــدير
لا تـوصى ثكـلى قَـد أَذابَ وَتينُهـا ... حُــزن عَلَيــكَ وَحَسرَــة وَزَفــير
قَســما بِغــض نَــواظِر وَتَلهفــى ... مُــذ غــابَ إنســان وَفــارق نــور
وَبِقُبلَتــي ثَغــرا تَقضى نَحبــه ... فَحَرَمت طيب شَذاهُ وَهُوَ عَطير
وَاللهُ لا أَســلو الــتِلاوَةِ وَالــدَعا ... ما غَرَّدَت فَوقَ الغُصونُ طُيور
كَــلا وَلا أَنســى زَفــير تــوجعي ... وَالقَد مِنكَ لَدى الثَرى مَدثور
إِنــى أَلفــت الحُــزنَ حَتّــى إِنَّنــي ... لَــو غــابَ عَنّــي ساءَني التَــأخير
قَــد كُنـتُ لا أَرضى التَباعُـد بُرهَـة ... كَيــفَ التَصَــبُّر وَالبِعــادُ دُهــور
أَبكيــك حَتّــى نَلتَقــي في جنــة ... بِرِيــاض خُلــد زينَتُهــا الحــور
إِن قيـلَ عائِشَـة أَقـولُ لَقَـد فَنـى ... عيشــى وَصَــبري وَالإِلــه خَبــير
وَلَهى عَلى تَوحيدِهِ الحُسنِ الَّتي ... قَــد غــابَ بَـدر جَمالِهـا المَسـتور

قَلبـي وَجِفنـي وَاللِسـانُ وَخـالِقي راض وَبـاكَ شـاكِر وَغَفـور
مَتعـت بِالرِضـوان في خُلـد الرِضـا مـا ازينـت لَـكَ غُرفَـة وَقُصـور
وَسَـمِعتُ قَـولَ الحَقِّ لِلقَـومِ ادخُلـوا دارَ السَـلامِ فَسَـعيُكُم مَشـكور
هـذا النَعـيمُ بِـهِ الأَحبَّـة تَلتَقـي لا عَـيشَ إِلّا عيشـه المَـبرور
وَلَـكَ الهَنـاءُ فَصـدق تـاريخي بَـدا تَوحيـدُهُ زَفـت وَمَعَهـا الحـور

وقالت:

إِن فُزت بِالقُربِ أَقصَـتني حَـواجِبُه وَخَوف لحظيه يُغنيني عَـنِ النَظَـر
وَإِن جَنُحَت إِلى الهِجرانَ أَزعَجَنـي إِلى جَميل لُقـاهُ ضُـعف مُصـطَبِري

وقالت:

أَتَهـدي بِـالزُهور لِطيـب عـرف وَنَفـح العطـر فيهـا مُسـتَعار
وَفي الأَنفـاسِ مـا يَنسي شَـذاها وَإِن يَـكُ في الرِيـاضِ لَـه ازدِهـار
فَخاطِـب مِـن شَـغفت بِـهِ شَـفاها غَـذاء الـروح ذاكَ الإِعتِطـار

وقالت :

أَلا بِـــــــاللهَ مَتعَنـــــــى	بِخَمـــــر يُـــبرىء المَصــــــدور
فَمِـــــــثلي في تَقَلُّبِـــــــه	عَـــلى أَيـــدي الهَـــوى مَعـــذور
فُـــــــؤادي آمَرنـــــــاهُ	وَعَـــــذرى أَنَّنـــــي مَـــأمور
فَقـــالَ إِذا يَكـــونُ غَـــدا	لِقـــــائي إِنَّـــــهُ مَـــــبرور
وَأَمّـــا اليَـــومَ مَعـــذِرَة	إِلَيـــــكَ لأَنَّنـــــي مخمــــور
شَرابُ الأَمـــسِ غـــالَبَني	فَراقِـــب جِفنـــى المَكســــور
أَفيـــكَ الوَعـــد يـــا هـــذا	وَسَـــعيي في الهَـــوى مَشـــكور
فَقُلـــتُ لَـــهُ أَتمَـــزَح بي	وَتَحرِمنـــــي اجـــتِلاءَ النـــور
أَتَهـــزَأُ بي لأَنَّـــكَ قَـــد	تَـــراني دائِـــماً مَـــدحور
إِذا مـــا كُنـــتَ رِضـــوانا	يَكـــنْ لي أُســـوَة بِـــالحور
فَراقِـــب أَنـــتَ في تَلفـــى	وَحـــاذِر لَوعَـــةَ المَهجـــور
وَعِـــش دُنيـــاكَ مُبتَسِـــماً	وَفي عُقبـــاكَ كُـــن مَـــأجور

وقالت:

أُهيـل الحَـي هَـل لاحـت بـدور	وَهـل وافى مَـع الصُبح البَشـير
وَهَـل جادَ الزَمـان بِجَمـع مـال	وَحَيـا بِالرِضـا دَهـر غـدور
وَهـل تَـروى الجَـوانِح بِـالتَلاقى	وَتُسـعِفُني الأَمـاني وَالجُسـور
مَتـى يَزهـى بِطلعـتِهِم سُرورى	وَيَشـفى مهجَتـي ذاكَ السُرور

وقالت رجز:

بِمَـــن اللهَ قَـــد وافى الحبـــور
وَنضرـ محفـل الإِنـس السُرـور
وَإِن بَزَغَـت بِطَلعَـتِكُم بُـدور
يَضىـء عَـلى أَعـالي البيـتِ نـور
فَـأَنتُم في رِيـاضِ الإِنـس زَهـر
وَأَنــتُم في سَــما العُليـا بُــدور
فَـزورا سـاحَةَ النـادي وَمنـوا
فَسعد الحظ يَعقـب مَـن يَـزور

وكتبت لأحد أولادها تطلب منه إرسال كتاب درة الختام:

طَـــروس حـــررت فَـــوراً فَحاكَـــت نِســـمَة الأســـحار
سَـــــأَودِعها تَحِيّـــــات بِهـــا عُـــرف الصِـــبا قَـــد ســـار
إِلى عـــالى المَكانَـــة مـــن سَـــما في المَجـــدِ وَالمِقـــدار
لَـــهُ همـــم إِذا ظَهَـــرَت تَـــوارَت دونَهـــا الأَقـــمار
بِـــذاكَ الأم قَـــد شَـــهِدت فَـــأَنّى لابنِهـــا الإِنكـــار
فَيـــا للهِّ مـــا لاقـــى ضَـــمير حَشـــوِه إِســـعار
لَعمـــري كـــانَ ريحانـــا وَلكِـــن مَســـه إِعصـــار
فَجـــودوا بِالحَيـــاةِ لَـــهُ لِيُطفـــىء جَمـــرَة الأَفكـــار
وَأَرجـــو مِـــن مَعـــاليكُم سَريعـــاً درة المُختـــار

وقالت لقدوم دولة حسين باشا:

لاحَـت بِمِصرـ مَشـارِق الأَنـوار … وَاللَيـــل أَبـــدَل لَيلـــه بِنَهـــار

فَـانظُر تَـرى للأنس صُبحا مُشرِـقا … يلقـى الحسـين مواصـل الأَسـفار

مِصرـ المُنـى قالَـت لِطيـب قُدومِـهِ … أَهـلا بِكَوكَـب زينَتـي وَفخـارى

أَهـدى قُـدومك بِالسـعود مسرـة … تَوّجـت مِنهـا سـاطِع الأَنـوار

قـرت عُيـون أَولى النهـى لما بـدت … آيـــات ذات المَجـــد لِلأَبصـــار

قَـد طالَمَـا رَفَعـت أَكـف ضراعَـة … لِرَجـاء هـذا العـود بِالأَسـحار

عـادَت بِـهِ لِلقُطـر أَعظَـم حِليَـة … يُزهـى بِهـا شَرفـا عَـلى الأَقطـار

وَغَـدا بِـهِ بَـدر التَهـاني كـامِلا … فَلتَفتَخـر مِصرـ عَـلى الأَمصـار

وقالت لقدوم دولة حسن باشا:

لاحَت شُـموسُ السَعد بِالأَقطـار … وَجلـت عَـروس الأنـس لِلأَبصـار

وَاستَبشَرَـت مِصرـ المُنى بِقُدومِـهِ … حُســـن الخَلائِـــقِ غـــرة الأَنـــوار

كَـم ذا توشـح بِالدجنـة صُـبحها … مُذ كانَ مِن شَـمس المَكـارِم عـارى

لَـو لِلـدِّيارِ فَـم لقالَـت مَرحَبـا … بُشرـــى بِنـــير عـــزتي وَمـــدارى

قَـد أَقبَلَـت بِالبِشرـ دَولَتـك الَّتـي … هِـي تـاج آمـالي وَعَـين فُخـارى

لازِلـت بَـدرا بِالسُـعود متوجـا … مـا اهتَزَّ غُصـن في صبا الأَسـحار

وقالت رجز:

مــا زِلــت أَهتِــف بِــالجَوى لمــا خطــر
وَأمـــرّغ الخــــدين في ذاكَ الأَثــــر
وَأَقـول مَصحـوب السَـلامَة يـا قمـر
داعيـــك إِن طـــالَ الصـــدود عـــديم

وقالت رجز:

مــالي بِعــادل قَوامِــكَ تايِــه الأَفكــار
أَمسـى وَأَصـبَح وَتَسـهيد الجُفـون لي كـار
وحــق عَينيــك مــالي في هَــواك إِنكــار
دَعنـي أَبـوس الأَنامِـل وَاشـتَرى روحـي
وَان طالَ صدودك عَلى عبدك تكون تِذكار

وقالت:

ملـــك الفُـــؤادِ وَقـــد هَجَـــر بَـــدر المَحاسِـــن مُـــذ ظَهَـــر
عَـــذب الرِضـــاب مهفهـــف يَســـبي المتـــيم بِـــالحور
مـــا حيلَتـــي في حبـــه إِلّا الخُضـــوع لِمـــا أَمَـــر
مِـــن مُنجِـــدي وَجُفونـــه مِنهـــا المُحِـــب عَـــلى خَطَـــر
وَاحـــــيرَتي في حُبِّـــــه وَأَطـــول شَـــجوى بِـــالخَفَر
أَشـــكو الغَـــرامَ وَيَشـــتكي جِفـــن تَعَـــذَّبَ بِالسَـــهَرِ

يــا قَلــبُ حَســبُكَ مــا جَــرى	أَحرَقــتَ جِســمي بِالشرـــر
رامَ الحَبيـــبُ لَـــك الضَـــنا	لَمَ ذا وَأَنـــتَ لَـــهُ مقـــر
لكِـــن تَعــذيب الهَـــوى	مـــا لِلشَـــجِي مِنـــهُ مَفَـــر
قابَلتَـــــــهُ مُتثنيـــــــا	ناهيـــكَ مِـــن غُصـــن خَطـــر
وَرَأَيتَـــــهُ مُتَبَسِّـــــما	كَالبَـــدر لمـــا أَن سَـــفَر
يـــا بَـــدرُ حكمـــك الهَـــوى	فَـــاحكُم وَنفـــذ مـــا أَمَـــر
أَلـــق الوِشـــاح وَخلنـــي	أَصـــلي سَـــعيرا في سَـــقر
وَعـــن العـــذار فَـــلا تَســـل	وَلانـــت أَولى مـــن عُـــذر
وَدَع الظـــلام عَـــلى الضـــيا	وَاســـتُر بَطرَتَـــكَ الغُـــرر
ســـامَت بِهـــا الثَغـــر الَّـــذي	يَفـــتر عَـــن غـــالي الـــدُرَر
وَاصـــدَع بِحُســـنِكَ وافتَخـــر	تيهـــا بجيــــدِك وَالطـــرر
فَالشَـــمس تَخجَـــل عِنـــدَما	تَبـــدو وَيَســـتَحي القَمَـــر

وقالت رجز:

يا لَيل ها أَنا فيكَ ساه ساهِر
وَلِعِزَّة المَحبوبِ شاك شاكِر
يا لَيل قَد أَيقَنتُ إِنَّكَ كافِر
إِذ لَمَ يَكُن لي من دجاكَ رَحيم

حرف السين

قالت رجز:

أَمـوت شَـهيدك كِلمَتـي
بـــــس أَعلمنـــــــي
إِن كان رِضا قَلبَك لا باس
ع العَــــين وَالــــراس

وقالت متغزلة في غير إنسان ، والقصد تمرين اللسان:

يـا مَـن أُفـاخِر في محَبَّتِـهِ وَمـن	أَصبو إِذا ذَكر اسمُه في مَجلس
الـوَرد لَـوفى الخَـد صـاحِب شَـوكَة	فَلَم ارتَضى بعلو قَـدر النَرجِس
ما بال سَـهم اللَحظ حل بِمُهجَتي	أَواه مـن أَفعـال هاتيـكَ القَسي
يَسـطو وَلا يَخشـى مَلامَـة لائِـم	وَيَجـور وَهـو محكـم في الأَنفـس
فَفُـــؤاده كَالصَــــلدِ إِلّا أَنَّـــهُ	تَزهـو مَحاسِـنَهُ بِـروض السُـندُس



حرف الشين

قالت:

مَلــك الفُــؤاد وَقَــد وَشــى   بَـــــدر تَكَنّـــــى بِالرَشــــا
عَـــذب الرِضـــاب مهفهـــف   يَســـبي الشَــجي إِذا مَشـــى
مــــا حيلَتــــي في حبــــه   إِلا سَــــعير في الحَشــــا

حرف الضاد

قالت رجز:

لِمُستَشــار الغَــرام قــدمت إِعــراضي
بِــأَني لحكــم المَحاسِــن متبــع راضي
جَمالــك اللي محــا رَسـمي وَإِعـراضي
طايع أَوامِر لِحاظون إِن عـدل أَوجـار
قُل لي دَخيلَك عَلى أَسباب إِعـراضي



حرف العين

قالت:

حسن الوَفاء وَصدق الود قَد صرعا ... وَاستَوحشا بِفياني الغَدرِ وَانصَدَعا
كِلاهُما مِن سِقام لا مساس لَهُ ... حُزنا عَلى الحَقِّ وَالإِنصافِ مُذ رَفَعا
وَقَد رَأَيت الشَفا بِالصَبرِ مُمتَزِجا ... وَالصَبرُ أَحمد ما أَجدى وَما نَفَعا
فَاستَعمِل الصَبرَ إِنَّ الصبر موقعه ... مِن القُلوبِ جَميل أَينَما وَقَعا
يا سادَة خلفوني بَعد فرقتِهم ... أهفو إِلى كل داعٍ بِالغَرامِ دَعا
قَد ضَرَّني البُعد عَن مِرآة طلعتِكُم ... وَقطع القُلبِ منى صدكم قَطعا

وقالت ترثي والدتها:

يا قَبر فَاهنَأ بِالَّتي أَحرَزتَها ... هي درة في الدَرج لاحَت تَسطَع
قَد خانَها الدَهرُ المُلَم فَأَصبَحَت ... لِكُؤوس أَسقام الضَنا تَتَجَرَّع
ذاقَت مَريرَ السَقمِ مِن عَهدِ الصِبا ... حَتّى قَضَت أَيّامَها تَتَوَجَّع
رَحَلَت وَقَد أَفنى النَزيفُ دِماءَها ... وَالقَلبُ في حَسَراتِهِ يَتَصَدَّع
كَم مِن طَبيب لَم يَكل وَطالَما ... داوى وَلكِن داؤُها يَتَفَوَّع
كَم لَيلَة باتَت تُساهِر نَجمُهُ ... وَتَئِن مِمّا قَد حَوَتهُ الأَضلُع
حَتّى أَتى أَمر الإِله لَها ادخُلي ... لَحدا وَأَمرُ اللهَ لا يُستَرجِع

يـا رَب فَاجعَـل جَنَّـة المَـأوى لَهـا   دارا يَطيـبُ نَعيمُهـا تَتَمَتَّـع

وَاسكُب عَلى حَصبائِها سُحب الرِضا   فَضلا وَإِن تَكُ قَد سَقاها الأَدمُع

يَهنـا لأَربـابَ النَعـيم نَعـيمُهُم   طـوبى لِمَن مِـن نَهرِهِم يَتَضَـلَّع

يا مَنهل التَشتيت حَسبُكَ ما جَرى   فَعُيونُنا قَـد أَقسَـمتْ لا تَهجَع

مـا بـالُ هـذا الـدَهر يَفجَأ بِالأَسى   أَلبابَنـا وَلَكُـم بِحُـزنٍ يَفجَـع

ذَهـب الأحبـة وَاسـتَقَلَّ رِكـابُهم   يا لَيتَ روحى وَدعت إِذ وَدَّعوا

يـا لَيـتَهُم طَلَبـوا الفِـداءَ فَهـذِهِ   روحى وَلكِن لَيت لَيسَت تَنفَعُ

وإرادة المَـولى تَعـالى شَـأنَهُ   حَتَمَـت لَنـا هـذا فَماذا نَصـنَعُ



حرف الفاء

قالت:

إِن بـانَ خَبنـي بِلُقيـاكُم فَـلى زَمـن | يَطوي خيال الأَسى في راحَةِ الأَسف
تَبَّـت يَـداهُ فكَـم بِـالكَفِّ أَعصَـبَني | عَـنِ اللُقـا وَانثنى لِلزَّحـفِ في تَلفى
أَو زادَ جِسمي اعتِلالا بِـالخَفيفِ فَـلى | روح لَـدَيهِم وَشـكل حـاضِر وَخَفـى
مَجموع أَوتاد قَلبي في الهَوى افتَرَقت | وَمـا لِـذلِكَ أَسـباب سِـوى الصـلف
عــاقَبتُموني وَمـــا راقَبتُمـــو ذِمَـــا | وَكَـم قَطَعـتُم وَلَمَ تَرثـوا إِلى شَـغف
يا كامِلَ الحُسـنِ أَسرِع بِالوِصـالِ فَلى | دَهـر مَديـد وَأَحشـائي عَـلى جَـرف

وقالت:

تَهادينـــا الزُهـــورُ فَعطرتنـــا | وَلِلنَّســـمات تَعطـــير مضـــاعف
سَـأَلنا مـا الَّـذي أَزكـى شَـذاها | فَقيـــل لأَنَّهـــا نَفَحـــات آصـــف

وقالت:

رَب الـدراهم أَحصـاها وَعـددها | في حصـن أَكيـاس أَلفـا عَـلى أَلـف
وَالحَمـــدُ للهّ عـــدى لمســـبحتي | وَعـن سـواها تَـراني قـاصِر الطـرف

وقالت:

رَمــاني بِسَــهم فَــما أَنصَــفا غَــزال لِقَــتلي أَطــال الجَفــا
بَعيـد التَـداني قَريـب النَـوى كَثـير الـدَلال قَليـل الوَفـا
زَوايـا القُلـوبُ لَـه مرتـع وَمَهـما تَصـدى لِقَلـب هفـا
بِـرَوض الشَـقائِق قابَلتـه فكَـم مِـن دَلال لَنـا صـنفا
فَلِلّـه لحـظ لـه أدعَـج فكَـم مِـن سُـيوف لَنـا أرهفـا
أَقـول لجيـد بصـدى التـوى أَطلـت افتِضـاحي فَكُـن مسـعفا
فَمـن لي بِـريم رمـى مُهجَتـي فَـأَتلف منـى مـا أتلَفـا
تَقـود زمـامي لَـه لَـوعَتي فَـأَنهَض لِلأَمـرِ مُستَشرِفـا
لَقَـد طـالَ سـهدى بِهجرانـه وَعَنـى طيـب المَنـام انتَفـى
تَقـول إِذا مـا رَأَتنـي العـدا سَـقيم الغَـرام يَـروم الشَـفا
أَقـولُ لِراقـى الهَـوى وَالطبيـب إِذا مـا التَقينـا بِربـى قَفـا
سَـلا مـن سَـلاني بِنـار الهَـوى أَيَحيـى فُـؤادا بِـهِ قَـد عَفـا
وَيَسـمَحُ عَطفـا بِحُسـن الرِضـا فَقـالا بِشَـرط وَمـا عرفـا

وقالت في مولد ولي العهد عباس بك نجل الحضرة الخديوية:

قـرت عُيـون للسَـعادَةِ بِالصَـفا ... مُـذ بشرـت بِسـمي عَـم المُصـطَفى

عبــاس أَشرَق بِالَمعــالي نجمــه ... مــن نــير التَوفيــق سَـعد أَشْرَفَــا

رَقَصَـت بمنبتهـا الغُصـون بَشـارَة ... بِقُـدوم مـن بوجـودِهِ دهـري صـفا

قالَـت ميـا مـن بشرـه تهني الـوَرى ... فَــالأمن وَالتَوفيــق فَــوزا أَخلَفــا

وقالت تهنئ الخديوي السابق:

كَللـت تـاج البَـدر قربـا بِالشَرَـفْ ... مُذ حَل في مِصرٍ ركابك وَانعَطَف

طَرَبَـت بِمَقـدَمِكَ السَـنى وَعطفـه ... مِصر السَـعيدَة وَالسُرـورُ بِـه هَتَف

لِما عَزَمَـت عَزمـت بِصَـحبِكَ الثَنـا ... وَالعـودُ جدد بِالهَنـا مـا قَـد سَـلَف

وَازينـت بكـر الحَبـور وَأَصبَحَـت ... بِجلـوة بَـينَ الرَفاهَــةِ وَالــتَرَف

وَتَجَمَّلَـت مِصرـ بِـما جـادَ الهَنـا ... وَرَخيم مطرا بِها عَلى عـودِ عَكَف

وَبِـكَ الأَمـاني قَـد تَبَسَّـم ثَغرُهـا ... وَالصَـفو مـالَ بِقده حُسـنُ الهَيَف

وَتَراقَصَت مهج النُفـوسِ لِبشرـها ... كَبَلابِـلَ غَـرَّدنَ في رَوض أَنــف

أَضـحى يِقَـول بسعد بابِكَ نَيلُهـا ... أَقبَـلْ عَـلى بَحـر الوَفـاءِ وَلا تَخَـف

وَاللهُ يـا مِصـباح مشـكاة العـلى ... بِكَ سَرَت الدُنيا وَمـن فيهـا شَـغَف

رَقمت جَمـال بِهـا قُـدومِكَ عصـمة ... بِمــداد تَحبــير سَـناه شَـفى وَشـف

وَبِمُعجَـم في معـرب قَـد أَرخَـت ... كللـت تـاج البَـدر قُربـا بِالشَرَـف

وقالت:

ما كُنتُ أَعهد ما بِالبعدِ مِن أَسَف وَلا أَعي فيهِ حالا كانَ قَبل خَفي
حَتّى تَقَلَّبت في أَحصاب حَرقَتِهِ وَصِرتُ مِمّا أَلاقى عاذِرا سلفى
لا غرو إِن الصِبا يَأتي بِنَفحَتِكُم وَكُلَّما مر أغدو بِالغَرام هفى
وَلَم أَنَل مِن نَسيم الصُبحِ لي أَربا يَشفى فُؤادي مِن التَسهيدِ وَالشَغف
لِما يَئِست وَلَم يَسمَح للملتي قاضي الهَوى بِنَشيق من هَواك شَفى
خاصَمت كل نَسيم فيكَ مبتكرا وَعفته بِخَيال مائِس الهيف
خلوت لِلخل خلواتي وَخلت بِها خلو صدري من اللوعات وَاللَهف
نَفيت طيب الكَرى لِلقَدِّ مُنتَظِرا وَكَم شَكَوت بِقَلب خافِق رَجف
فَيا لَهُ مِن خَيال غَرَّني وَنَأى وَقَد رَماني بِسَهم السَهد وَالكَلف
مَياس قَدك عِندي غَدوَة وَمسا فَلا تَضن بِمرآه عَلى الدَنف
حر التَهاني وَوجدى وَاحتِراق دمى يَفيح وادي الغَضا عَمَّن سِواكَ خفى
لما بَصرت بِها لا يَبصرون بِهِ يا سامِرى فَلا تَعجَل عَلى تلفى
وَراجِع النَفسَ إِنّي قَد ضَلَلتُ بِها عَمّا عَداكَ فَلَم أُبرِح وَلَم أَقف
فَقالَ لي بِابتِسام من مُباسَمه يا مُؤمِن القَلبَ لا تَحذَر وَلا تَخَف
ما كُنتَ إِلّا خَيالا مَعنى لقى لا يَستَفيدُ الشَجى مِنّي سِوى الكَلف

حرف القاف

قالت رجز:

أَفـديكَ يـا غُصـن النَقـا
ذاتَ الشَـجى وَلَـكَ البَقـا
مَجنــون لَــيلى مــا التَقــى
مـا قَـد لَقيـتُ مِـنَ الجَوى

وقالت:

حَى الرِفـاق وَصـف لِلحي أَشـواقي ... وَحَدث الركب عَن تِسكابِ آماقى
وَبلغى يـا صِـبا إِن جُزتَ نَحـوَ همـو ... أَنـى مُقيم عَـلى عَهـدِ الهَـوى بـاقي
كَيفَ اصطِباري وَأَحشائي بِهـا حَـرق ... مِن جَـذوَةٍ مـا لَهـا مِـن حَرِّهـا واقي
قَـد جَرَعتَنـي صُروفَ الـدَهرِ مُـرتَغِماً ... لَواعِجــاً كَحَمــيمِ أَو كَغَسّــاق
أَســال حــر الهَـوى قَلبـي مُلتَهِـب ... جَفنـي عَـلى يَـدِ آمـاقي وَأَحـداقي
هذا شَـواظ الهَـوى في القَلـبِ مُلتَهِـب ... وَفي التَـنَفُّسِ مِـن آثـار إِحراقـي



وقالت وقد شفيت من مرض:

سفينة العَين قَد فازَت مِن الغَرَق وَأَشرَقَت تَزدَهي مِن ساحِل الحَدق
مرت مَشيدَة ما مَسَّها لغب شَفاف منظرها في أَحسن النَسق
وَنورُها ضاحِك تَبدو نَواجِذه لِما تَنفس صُبح الصَحو عَن شَفَق
قَد ضم بِالشَوق محبوا يعوّذه من الوُشاة برب النور والفَلَق
فَيا وُلاة الهَوى في صِدقِكُم شَغفي إِذ أَنَّني مِن ذُهول الوجد لَم أَفِق
بكَعبَة الحُسن إِنسانا أَرى فَسلَوا عَيني الَّتي طالَما ضَلَّت من الغَسق
وَخبروني أَإِنساني صفا وَدَنا لِمُستَهام رَماه البَين بِالأَرق
نعم ببشر اللقا تهديك أَنفُسَنا وَقَد دَنا وَصَل مَن تهواهُ فاستَفِق
أَهلا بِنورِ عُيون راق لي وَصفا من بعد يَأسي وَطول الخَوف وَالفرق
فَيا تحيات برء شهدها بِفَمي حلى مَرارَة تَسهيدي مِنَ القَلَق
بِأى قَول أَحييه وَعِزَّتُه عَزت مَنالا فَلَم تُدرِك لِمُستَبِق
لكن ضَمير التَهاني غَير مُستَتِر وَنور أُنسي بَدا لِلنّاسِ كَالفَلَق
وَذا الرَشا مُذ نَشا فى حُسن طَلعَتِهِ كانَت مَنازلُه شَفاقَة الحَدق
إِنسان عَيني المُفَدّى أَنتَ لحت بِها لا أَوحش اللهُ من إِحسانِكَ الغَدق
آليت لِما سَقيت السم في سَقمى وَأَحوَجَتني لَياليهِ لكُل شَقى
لا أَشتكي لَوعَتي إِلّا لِمَن هُوَ لي في كُل ضيم بِالعُيونِ بَقى
وَقَد مُنِحتَ بِنور مِنكَ مُقتَبَس بَرت يَميني وَكانَ الصدق من خلقي

ملت لَيالي مصابى من جَوى وَأَما — وَحملتني أَثقالا عَلى عُنُقي
قادَت زَمامي لِكَهف السَقم وَاستَنَدَت — بِبابِهِ أَشهَرا طالَت فَلَم أَطق
كَأَنَّها ضُرَّة قَد ضَرَّها رَفهي — بِالقُربِ مِنكَ فَجابَت أَسوَأ الطُرُق
فَهَل نَوَت طهر أَحقادِ تَواريها — بِسُيُل دَمع مِن الآماق مندَفِق
لِما استَغَثت بِفَضل اللهَ يسرلي — إِكحال صَبر أَقالَتني مِن القَلَق
وَرَدك اللهُ نور المُقلَتَين عَلى — صَب بِغَيرِكَ هاد قَط لَم يَثِق
كَم دق عَظمي بِإِسقام تُغادِرُني — كإِثمد لِعُيون العَينِ منسحق
كَم قُلت في مِحنَتي يا رَب خُذ بِيَدي — وَإِكشِف سَقامي وَجد بِالنَومِ للأَرق
فَبِالصَغيرَين أَهدى الشُكر مُعتَرِفا — لِخالِقي ما صَفا البَدران بِالأُفق

وقالت مؤرخة ولادة شقيقها:

طابَت نُفوسُ أَولى النَهى بِرَحيق — وَتَكامَلَت أَفراحُها بِوَفيق
حَيا البَشيرُ بِأُنس أَحمد قائِلا — لاحَ الهَنا بِالبشر وَالتَوفيق
نَجل نَجيب مُذ تَبدى بَدرُه — قالَ المُنا لعلاه أَنتَ رَفيقي
قالَت لِوالِدِه الشَقيقَة حَبَّذا — حَيا مَصابيحَ البَنات شَقيقي
فَاهنَأ بَمَولود بَدا تاريخُه — وَجه المُنا بِشِراك بِالتَوفيق

وقالت:

قَد مالَ كَالغُصنِ فِي رَوض الصِبا الساقي وَالناسُ لِلمَيلِ قَد قامَت عَلى ساق

دارَت سواقي عُيون الناظِرين لَهُ كَما جَرى النَهرُ مِن جِفني وآماقي

وَالنَرجِسُ الغض غض الطرف من خجل وَمال ميلة ذي خوف وَإِشفاق

وَلاحَ فِي حالَةِ الشَجو البَنفسج إِذ بَدا بِثَوبٍ مِنَ الأَحزانِ غساق

وَالزَنبق اغتاظ من ضحك الوُرود وَقَد شق الخُدود فَما يَلقى لَه واقى

وَأَغمَضَت باقة النسرين من أَسف فَصار من رَوعِهِ يَشكى إِلى الباقي

وَالماءُ لِما رَأى حالَ الزُهورِ غَدا يَجري بِقَلب عَظيم الشَوقِ خَفّاق

وَشَمأل الرَوضِ حول الغُصن دار وَقَد تَلا عَلَيهِ لِخَوف رقية الراقي

إِن كانَ ذلِكَ حال الزَهر من عَجَب فَكَيفَ حال أَخي وَجد وَأَشواقي

أَفديهِ لِما صَحا مِن سكرِه سِحرا وَلَلطلى أَثر في خَدِّهِ باقي

وَقامَ يخطر وَالأَرداف تقعده وَخَصرُه يَشتكي سَقما لِمُشتاق

وَقالَ لي بِلِسان السكر خُذ بِيَدي فَعذت مِن لَحَظِهِ الماضي بِخَلاقي

وَقُمت بِالأَمر وَالإِلحاظ تُنشِدُني لاقى عَظيم الجَوى من فِتنَتي لاقى

أَما رَأَيتَ غُصون الرَوض راقِصَة وَأَنجُم الأُفق حيتنا بِإِشراق

وَقَد تُعانِق دوح السرو من طَرب وَكادَ يَلتَف ذاكَ الساق بِالساق

وقالت:

كَـــم ذا نَهنـــىء بِالآمـــال أَنفُسَـــنا حَتّى كَأن الفَتى طـول المَدا بـاقى
فَالـدَهرُ يَبسـم عَـن حِقـد بَشـائِرِه فينـا وَيَطوى نِكـالا ضِـمن إِشـفاق
فَانظُر تَر الناس سَكرى غفلة عظمت إِدارها الدَهر وَاستَغنى عَن السـاقي
مـا الحَـظ إِلّا امـتِلاك المَـرء عفتـه وَمـا السَـعادَة إِلّا حُسـن أَخـلاق

وقالت عندما ابتدأ أخوها القراءة

لاحَ السُـعود وَأَسـفَر التَفويـق وَتَـلا لَنـا سـور العُـلا تَوفيـق
رقـم الفقيـه لَـهُ عَلى لَـوحِ الهُدى أَقبَـل فَإِنَّـكَ لِلنَّجـاحِ رَفيـق
وَاقـرَأ كِتـابَ اللهّ جَـل ثَنـاؤُه فَهُـوَ المَجيـد وَبِالثَنـاء حِقيـق
روح الوُجـودِ عَلى البَشيرِ منزل يَهدي إِلى الرُشـدِ الـوَرى وَيَسـوق
فَأَعِنـهُ يـا رَبّ عَـلى دَرك العُـلا فَالنَجح حَيثُ العَـون مِنكَ رَفيق
وَامـنُن بِفَـوزِ الحـاضِرينَ فكلهـم بِنَـوالِ حَـظ مِـن رِضـاكَ وَثيـق
وَاجبِر بِعَفوِكَ وَالرِضا من أَنشَـأت ما اخضَرَّ مِن دوحِ الرِيـاضِ وَريـق
قالَت وَقَـد بَسَـطَت أَكف ضراعة يـا رَب فَليُكمِـل لَنـا التَوفيـق
بحبيبـك الهـادي تبلغنـا الرِضـا مـا دمـت عائِشَـة وَلاح بَريـق

وقالت عند عود مولانا الخديوي إلى مصر بعد حادثة الثورة:

لاحَ بِآفـــاقِ الســـعود بـــروق وَبِهـا لأَقـمار السُرـور شُروق

وَبَــدا إِلى الإِحــداقِ بَعــد تَغيــب نجـم لَـهُ في الخـافِقينَ بَريـق

قـرت عُيـونُ أَولي النَهـى بِظُهـورِهِ في الأُفـقِ لما أَسعَفَ التَوفيـق

اللهُ أَكــــبَرُ يَــــومَ آب عَزيزنـــا عيــد كَبـير زائَــهُ التَشرـيق

وَالـــدَهرُ هَنأَنــا بِعَــود مملــك هُـوَ بِالَمفـاخِرِ واثِـق وَحَقيـق

وَأَتــى وَكــل بِالسَــعادَة جــازِم وَبَـدا وَكـل بِـالفَلاحِ وَثيـق

وأتـى الخـديوي النَخيـم المُرتَضى رب الفخـار عَزيزنـا تَوفيـق

رفعـت لَـهُ الأَعـلامَ يَـومَ قُدومِـهِ وَبَدا لَها في الخافِقينَ خَفوق

وَسرت بِأَرجــاء الــبِلادِ مسرــة من عُطرِها روحُ النَسيمِ عَبيق

عزقـت لَـهُ الأَفـراحُ أَلحـانَ الهَنـا وَبدا يُشيرُ لِحُسنِها التَصفيق

وَعطــارد الأَفــلاك أَصـبَحَ كاتِبـاً أَقبَـل فَإِنَّـكَ لِلقُبـول رَفيـق

وَاللهَ قلـــدك المهابـــة وَالبَهـــا مننـا وَأَنـتَ بِـها حبـت خَليـق

طابَـت عَنـاصِرُك الكِـرامِ فَأَنـتَ لا رَيـبَ أَصيل في العُـلا وَعَريـق

وَلَـكَ المَزايـا لَـيسَ يَحصُرُـها امـرؤ إِن اللَبيــبَ بِحَصرِـها لَيَضـيق

وَلَـكَ السِـيادَة لَـيسَ يَكفـر أَمرهـا إِلا عَـديم العَقــلِ أَو زَنــديق

قَـدَحت بِأَكبـادِ العِـدا نـار الغضـا وَاشتَدَّ ما بَينَ الضُلوع حَريـق

كَفَـروا بِـأَنعُم فَـيض جَـدواكَ الَّتـي تَربـو عَـلى قطـر النَـدا وَتَفـوق

وَعَلَـوت لـج البَحـر إِذ بَطـر الَّـذي | هُـوَ قَبـل ذلِـكَ في نَـداكَ غَريـق
وَغَـدا الأُجـاج بيمن سَـعدِكَ حالِيـا | فَكَأَنَّــهُ لِلشــارِبينَ رَحيــق
ظَلَمـوا نُفوسُـهُم بِخُدعَـة مكـرهم | وَالمكـر يَصـمى أَهلَـهُ وَيَحيـق
فَرقـت شَـمل جُمـوعِهِم فمكـانَهُم | في الابتِعادِ وَفي الوِبـال سَـحيق
فَالنَصرُ عونـك وَالزَمـان مَطلـع | وَالسَعد عَبـد وَالكَمال صَـديق
وَزففـت عـدلك في البَريـة كلهـا | فَغَدَت تَزف لك الثَنـا وَتسوق
أَثنـوا بِأَوصـافِ أَنـتَ عَـن حَصرِهـا | لكِنَّهــا تَحلــو لَنــا وَتَــروق
كَثَنــاءِ مِــثلى فَهُــوَ أَقصَر قــاصِر | هَيهـات يَصـلح سيدي وَيَليـق
لكــن عَــلى قَــدر الفَتــى أَعمالــه | تَبـدو وَمـن ذا كـانَ ذا التَنسيق

وقالت:

يـا بَـدرُ قَـد صَـدَّقَت آمـالي الَّـتي | نَصرـ اللُقـا بِهـا عَـلى التَفريــق
لا زالَــت الأَيّــام تَهــديكَ الوَفــا | رَغـمَ الوُشـاةِ وَبغيــة الصَــديق

وقالت رجز:

يـا لَيـل إِنَّـكَ في الفِعـال مُنـافِق
هــذا تَســهده وَذاكَ تُوافِــق
وَإِذا لِسَـهد أَن فيـكَ العاشِـق
ضـاعَفتَ شَـكواه وَأَنـتَ بَهـيم

وقالت:

يــا مَــن إِذا ذُكراســمه أَشــتاقَه رِفقــا بِصَــب سَــعَرت أَشــواقه
سَــكَنَ الهَــوى بِفُــؤادِهِ فَتَلَهَّبَــت نــارُ الصَــميمِ وَقَــد دَنــا أَحراقَــه
فَغَــدا يَقــولُ مِــنَ الصَــبابَةِ لِلصِّــبا مَهــلا فَقَلبــي هَــزَّني إِشــفاقه
هَــل تَحمِلــينَ إِلى الحَبيــبِ رِســالَة أَجــرى مِيــاه مَــدادَها إِغراقــه
كَتَب السُطورَ وَقَد أَفاضَ مَدامِعا تَشــكو لَهيــبَ جَميعُهــا آماقَــه
لِمــا رَأى صَــد الرِفــاقِ عَــنِ الوَفــا شَرَحتَ حَديثُ شُجونِه أَوراقَه
فَغَــدا يــردد مِــن هَــواهُ قــائِلاً يــا مَــن إِذا ذُكَــرَ اســمُه أَشــتاقَه

حرف الكاف

قالت رجز:

الناس أسرى الجَمال وَأَنا أَسير ظَرفك
كَم مِن بَدائِع تَلاها لِلفُؤاد عَطفك
أَبسم وَقال لي تَمَتع قلت من لطفك
لما رَأَيت القَوام في رَوض حُسنك مال
كَم قُلت لوزر سَقيمك وَالنبي زرفك

وقالت ليكتب على ألواح تعلق في زينة قدوم الخديوي:

أَتى لِبابِكَ هذا النَصر مُذ خَفقت ... رايات وَفقك يا توفيق بِالفَلك
وَعَم ذا البَشر من في الأَرضِ من بشر ... حظا وَفَوزا وَما بِالأُفق من ملك
نعم افتِتاح الهَنا يا مِصر فَابتَسِمي ... وَاستَبشِري فَرحاً فَالسَعدُ تم لَك
آب الخديوي وَنَصر الله بقدمه ... وَعرف آثاره بَينَ الأَنام زَكى
رَفَعَت بدر الأَماني في الوَرى علما ... أَضاءَ بِالنورِ ما في الأَرضِ من حبك



وقالت:

قُــم بِالسَــناءِ فَــإِن اللهَ عافــاكَ وَكــل ثَغــر بِفَــوز الــبرء هنــاّك
وَدم بِصِــحَّتِكَ الغَــراء مُنشَرِـحا وَدام في السَقمِ من عادى سجاياك
قَد ناشَرتك العَوافي بِالشِفا سِحرا فَاسمَح لَها بشذى من طيب رياكا
جَيش القُوى قَد أَبادَ الضُعفَ مُبتَدرا إِلى رِضــاكَ وَبِالآمــالِ حياكــا
وَذي ثُغور التَهاني بِالمُنى ضحكت وَالمَجد أَصبَح مَسرورا لبشراكا

وقالت رجز:

لِما رَأَيت الظُلمَ من ذاكَ الملك
وَعَلِمت مِن تهديدِهِ ما قَد سَلَك
أَصبَحتَ أَدنو من حماه وَقَد هَلَك
قَلب عَلى عَهد الحَبيب مُقيم

وقالت رجز:

لما قدمت رِحاب من رَقى ملك
قَدمت هذي الروح هديا لِلملك
أَينَ المناص وَقَد نَأى عَمَّن هَلَك
بَرَزت لِمُشتاقِ النَعيم جَحيم

حرف اللام

قالت:

أَعلـــل نَفسي ـــ وَالأَمـــاني كَثـــيرَة وَمـا كـانَ الـنَفسُ عَـن ذا التَعلـل
فَـلا الوَقـتُ في أَمـري فَأَقضيَ ـ مَـآرِبي وَلا الدَهرُ يَصـفو لي فَأَكمِـد عَـذلي
وَلا النَيــل يَــدنو لي فَــأَروى بَفيضَــه وَلا الصَبرُ طوع لي فَتَحلو الحَياة لي
وَلا الحَظ ذو سعدو لا البَخت مُسعف وَلا مُهجَتي صـلد أَقـول تحمـلي
وَلا لَـوم إِن واريَـت في الـتَرب جُثَّـتي وَقُلـت أَقيمـي حَيـثُ ذلِـكَ مَنزِلي

وقالت:

البشرـ أَجـرى بنبهـا أَنهـر العَسـل وَالنَصر أَضحى بِتَوفيقِ السعود جَلى
وافى الخديوي فَأَضحى نور بَهجَتِها كَالبَدرِ في التم أَو كَالشَمسِ في الحَمل
وَالأَرض قَد أَلبَسَت أَبها مَطارِقُهـا وَازينــت في بَــديع الحــلى وَالحلــل
ما تـم أَرض سَـقاها غيـث مقدمـه إِلّا وَفـازَت بَزاهـي الأُنـس وَالجَذل
تَهلـل القطـر بَشرـا مـن زِيارَتِـه وَأَيقَـن القَـوم حُسـن الفَـوز بِالأَمـل

وقالت ضارعة إلى الله في غفران الذنوب، متوسلة إليه بالحبيب المحبوب ﷺ :

إلهــى سَــيدي أَنــتَ الجَليــل بِبـابِ رَجائِـكَ العَبـدُ الـذَليل

ضَـعيفُ الحـالِ مُنكَسِرٌ فَقـير كَثــيرُ الغَــي نــاصِرُهُ قَليــل

فَأَنـــتَ لذنبـــه رب غَفـــور كَـريم صَـفحَة السـامي جَزيـل

قَصَـدت حَمـاكَ يـا مَـولى المَـوالى أَرومُ العَفـــوَ أَمـــل جَميـــل

قَصـدت حَمـاكَ تَسـتَرَ قُـبج عيبـي بِسرـ المُصــطَفى إِنّي دَخيــل

فَحاشـا أَن تَخيـبَ فيـكَ ظَنّـي وَأَنـتَ لِعَبـدِكَ الراجـي كَفيـل

فَإِن يَكُ جُـرم عَبدِكَ لَـيسَ يُحصىـ فَحُسـنُ رِضـاكَ لَـيسَ لَـهُ عَـديل

فَمــن لي إِن طـردت وَأي بــابِ أَيمــم دونَ بابِــكَ يــا جَليــل

لَقَـد قـادَ الشَـقاءَ زمـام حَتفـى لِـوادي خِجلَتـي بِـئسَ الـدَليل

فَـأَينَ أَفـر مـن شـيطان نَفسيـ وَمــن أَمــارَتي أَيــنَ السَــبيل

عَظـيم العَفـوِ إِن عَظُمـتَ ذُنـوبي فَــلى أَمــل لِعَفــوِكَ لا يَــزول

بِحُبِّـكَ لِلرِّضـا تَـرضى عَـلى مَـن أَتـى لَـكَ وَهُـوَ مُعـتَرِف ذَليـل

فَأَنـتَ الحـي مُحـي كُـل حـي وَأَنـتَ لِمَـن دَعـا نِعـمَ الوَكيـل

وقالت:

إِن كانَ مَوتُكَ مِن قَسى حَواجِبَ كَالنونِ أَو من سحر جفن ذابِل

أَو غُرة مِثل النَهار وَطرة كَاللَيلِ أَو مِن جور قد عادِل

أَو مِن لِحاظ تسحر الأَلباب إِذ تُروى لَنا سَلب النُهى عَن بابِل

فَهي الَّتي فَعَلت وَلَم أَشعُر بِها فَعَلت فكَيفَ تَلومَني يا سائِلي

أَنا ما قَتَلتُ وَإِنَّما أَنا آلَة في القَتلِ فَاطلُب إِن ترد من قاتِلي

وَمَتى أُريد قصاص سيف أُوقَنا هَل مِن سَميع مِثل ذا أَو قائِل

وَاللهُ قَد خَلَقَ الجَميلَ وَلَم يَقُل هيموا بِلين قَده المُتَمايِل

ما قالَ رَبُّكَ قَط يا عَبدي أَطل نَظر المِلاح وَيا جَميلَه واصِلي

فَعَلام تَطلُب بِالدِماءِ وَتَدعى زورا وَتَطمَع في محال باطِل

وقالت مستغيثة:

أَتيتُ لِبابك العالي بَذلي فَإِن لَم تَعف عَن زللي فَمن لي

مقرا بِالجنايَة وَامتِثالي لأَمرِ النَفسِ في عقدي وَحلي

وَمُعتَرِفا بِأَوزارٍ ثِقال أَقاد لحملها طوعا لِجَهلي

أَقر بزلتي من قبل كَي لا تَقر جَوارِحي بِالذَنبِ قَبلي

أَتيت وَلي ذُنوب لَيسَ تُحصى أَقولُ لِراحمي بِالعَفوِ كُن لي

وَلَم أَعدد لِذاكَ الحي زادا إِذ الإِظعان قَد قامَت بِحَملي

وَكَم طافَ الغُرور بِراح عَجب عَلى وَلَم أَفق من فرق خبلى

وَهمت بِغَفلَتي في عَيب غَيري وَما أَنا محفل لِلعَيبِ كُلّي

ضللت عَنِ السَبيلِ وَلَم أَحله وَهَل يَبدو الرَشادُ لِعَين مِثلي

سَعت نَفسي- بِأَن أَمشي- مُكبا عَلى وَجهي لِطاعَتِها فَوَيلي

هَداني ناصِحي فَازددت غَبا وَقُلتُ لِمُرشِدي بِالزَّجر وَلى

أُراكَ بلمتي يا شَيب عظني وَقُل حانَ الرَحيل غَدا لعلي

فَأَول ما تَرى حَدث مَهول تهيل ثَراه كَف أَخ وَخل

وَقَد رَجَعوا كَأَن لَم يَعرِفوني وَهم نَسي- وَأَبنائي وَأَهلي

وَتَشتَغِل البنون بِقسم مال أَنا بِسُؤالِهِ في عظم شغل

فَأَنتَ لِو حدبي وَلكل عاص لَه رحماكَ من بَعدي وَقَبلي

وقالت وقد عاد الرمد:

أَسال مسلسل السَحب العَوالي فَرَوى شَعب مكة وَالعَوالي

أَم الآفاق قَد مَلئَت عُيونا فَأَغرَقَ نَبعُها شَم الجِبال

أَم العَباس في قَوم عطاش قَد استَسقوا بِبذل وَابتِهال

عَهَدت الغَيثَ يُنعِش كُل روح وَيحي النَفس بِالماء الزَلال

طَغا ماءَ الجُفون وَما دنت بي سَفين الشَوق من جودى الوِصال

وَقَد أَصبَحت في بَحر عَميق	مِنَ الظُلَماء مجهود المَلال
ضَللت بِلَيل إِسقامي طَريقي	إِلَيكُم ساداتي فَانعوا ضَلالي
قَضيت بِكُم لَيالي مُقمِرات	فَلَم قَد أَظلَمت هذي اللَيالي
وَكانَ الدَهرُ مُلتَفتا إِلَينا	وَها هُوَ مُغمِض الأَجفان قالي
فَلَوا أَسفى عَلى إِنسان عيني	غَدا في سِجن سَقم وَاعتِقال
حَجبت بِسِجنِهِ عَن كُل خل	وَصِرت مُخاطِبا صور الخَيال
أَأِنسان العُيون فَدتك روحي	يَهون لِعود نورِكَ كل غالي
أَتَرضى البُعد عَن عَيني أَليف	أَضر بِعَزمِهِ ضيق المَجال
أَذَبتَ حَشاشَتي فَزعا وَرَوعا	شَغلت بِأَسوأ البلبال بالي
بِمَن جَعَل العُيونَ أَجل مَأوى	لِحفظِكَ أَيُّها الباهي الجَمال
حَياتي بَعد بعدك لا أَراها	سِوى سَكرات نَزعات ثِقال
وَكَيفَ أَعد لي روحا ترجى	وَشَمس الروح مالَت لِلزَّوال
غَدَوت بِفُرقَة الفُرقانِ صَبا	أَسايل في التِلاوَةِ كل تال
وَلَولا أَن حفظ النصف مِنه	شَفى قَلبي لَذُبت مِن اشتِعالي
لَعُمري لِلحَديثِ حَياة روحي	وَراحَة مُهجَتي وَنَفيس مالي
وَكَم في الفِقه مِن دُرَر تحلت	بِها فِكري وَمِن درر غَوالي
أَمس الكتب من شغفي عَلَيها	وَأَبلى حَسرَة من سوء حالي

وَأَنـدُب مُهجَتـي حَيـا لِأَنّي   حُرِمـت بَـدائِع السِـحر الحَـلال
تمس المُصحَف الأَسمي يَميني   وَقَـد وَضَـعتُ عَـلى قَلبـي شَـمالي
وَأَنشِـدُهُ لآيـك طـال شَـوقي   وَمـالي غَيرُهـا عَـز وَمـالي
كَلامَكَ في الحَيـاةِ وَبَعـد مَـوتي   وَفي يَـوم التَغـابُن وَالجِـدال
غِـذائي راحَتـي نـوري أَنـيس   دَلـيلي بِهجتـي أَمـلي كَـمالي
فُراقُكَ صـدني عَـن كُـل قَصـد   وَقَـد مَـرَّ المَـذاق لِكـل حـالي
فَكَيـفَ أَرومُ بَعـدَ اليَـومَ ربحـا   وَأَيّـامي ذَهَـبنَ بِـرَأس مـالي
وَلكِنّـي أَرى في الصَـبرِ طبـي   وَمُكحلـة الجَـلا حُسـن امتِثـالي
فَيـا إِنسـان عَـين غـابَ عَنهـا   وَبـدلني بِـه طـول المَـلال
عَسـى أَلقـاكَ مُبتَهِجـا مُعـافى   وَأَصـبِح مُنشَـدا أَمـلى صَـفا لي
وَأَنظُـم أَحـرفي كَالـدر عَقـدا   بِـهِ جيـد الصَـحائِفِ عـاد حـالي
فَـربي قـادِر بـرّ رَحـيم   يُجيـب بِفَضـلِهِ السـامي سُـؤالي

وقالت رجز:

بانَت عَلَيكَ لَدى اللِقاء خِصال
هِيَ عِندَ أَربابِ الغَرامِ وَبال
فَاترُك هَواكَ فَلِلغَرامِ رِجال
ما مَسَّهُم مُنذُ الهَوى تَهويم

وقالت في تهنئة بمولود:

تَجَــلّى النــورُ في أُفــق المَعــالي ... وَحَــل البَــدرُ في أَوج الكَــمال

وَأَزهَـرَت الكَواكِـبَ مُسـفِرات ... عَـن البُشرـى فَأَشرَقَـت اللَيـالي

وَأَبــدى الــدَهرُ مَولــودا زَكيــا ... تَلــوح عَلَيــهِ آيــاتُ الجَــلال

عطـــارده بِلائِحَـــة التَهـــاني ... أَتي الأَعتــابُ وَالإِقبــال نــالى

فَأَلبَسَـــنا مِـــنَ الأَفــراحِ تاجــا ... وَكَلَّلَــــهُ بِـــأَنواعِ الـــلآلي

فَطَــب صَــدراً وَقربــه عُيونــا ... وَدم فرحــا بِهاتيــكَ الخَــلال

فَمشــكاة الســعود لَــدَيكَ تَنمــو ... وَعبــاس عَــلى النَصرــ عــالي

مخايلـــة الشَرـــيفة معلنـــات ... بــأَن سَــيَكون في أَبهــى الخِصــال

وَيَقفــو الشَــبل في وَصــف أَبــاه ... كَــما يَقفــو الرَشــا إِثــر الغَــزال

وقالت:

حز يـا نَسيم عَلى بـان النِقـا وَسَـل ... عَـنِ الأَحِبَّـةِ هَـل مـالوا إِلى بَـدل

وَاشرَح صَبابَة صَـب دَمعِـهِ هَطَـل ... لَـو لاهمـو لَم يَجِـد بِالمَـدمَع الهَطَـل

وَحـــيهم بِتَحِيّـــاتٍ مُعَطَّـــرَة ... بِالمِسكِ وَاسلُك إِلَيهِم أَقرَب السُبل

وَإِن تَعَــذَّرَ فــيما بَينَنــا رســل ... فـإِن مَسرـاك يُغنينـا عَـنِ الرُسُـل

فَـإِنَّهُم مُنـذُ مـا سـارَ الفَريـق بِهِـم ... مـا لَـذ لي العَـيش في قَـولٍ وَلا عَمَـل

وَالقَلبُ باتَ وَأَمسى حَشوه شغف ... وَالـدَمعُ كَـالمزن إِن تَحبســه بتهمـل

مـن لي بِتَنزيـه عَينـي في مَحاسِـنِهِم كَـي تَشـتَفى بِتَهـاني قُـربِهِم عَلَـلي
إِنســان عَينــي غَريــق في مَدامِعُــه فَكَيـفَ يَخشـى عَلى هـذا مِـنَ البَلَـل
لما نَـأَوا عَـن عَيـون ظَلـت مُكتئبا حَلـف الهيـام وَقَلبـي دائِـم الوَجـل
لَــولا الأَمــاني أَغثتَنــي عَواطِفُهــا لَراحَت الـروحُ بَـين الرَسـم وَالطَلَـل
كَـم بَـين روحـي وَالإِتـلاف مُعـتَرِك وَكَـم لِجَفني مَـعَ التَسـهيد مِـن جَدَل
وَكَـم قَطَعـت اللَيـالي في مَحَبَّـتِهِم وَكَـم أَرَقـت وَنجـم اللَيـلِ يَشـهَدُ لي
أَبيـتُ لَـيلى أُنـاجي السَـهد مُنتَظِـراً غَمضا وَما السَهد عَن جِفتي بِمُنتَقِل
إِن غِبت روحـي فَمياس القَـوام لَـهُ بَــينَ الضُــلوعِ احتِفــال أَي مُحتَفِـل
حَيّاكَ عَنّـي سُـعودُ الفَـوزُ مُبتَهِجا بِلَــذَّةِ العَــيشِ مَسرـوراً وَبِالأَمَـلِ

وقالت:

حلـو التَمايُـل مَمنـوع مِـن القبـل بِحُبِّـه همـت في العسـال وَالعَسـلي
وَمَوقِـف الحـال بَـينَ الحـاجِبين بَـدا فَاعجَـب لِحُسـن بِـلال مَـن رَآهُ بلي
مـراض أَلحاظـه قامَـت بنصرـتِها سِــهام هــدب بِالفــارِس البَطَــل
في وُجنَتَيـهِ شَـفيع كُلَّـما صَـدرت أَوامـر الفَتـكِ أَحيـا مُهجَـة الأَمَـلِ
لَولا ابتِسام لَدى الإِعراض يُسعِفُنا ذابَت قُلوب من الإِشفاق وَالوَجَـل
ضَللت سبل السَرـى في لَيـل طرتـه حَتّـى هَـداني نـور بِـالجَبينِ جـلى

يــا لَيتَــهُ لَمَ يطــل بِالجيــد فتنتــه وَلَيتَـهُ عَـن عَظـيم الشَـوقِ لَمَ يمـل
بَـين الثَنايـا وَمحمـر الشِـفاه حَـوى درا لَـه مِـن بَـديع الإقحُـوانِ حَـلى
آمَنـت بِـالله كَـم طالَـت غَـدائِرُهُ فَظَلَّلَـت زُمـرَة العُشّـاقِ بِالطَلَـلِ
قَد صـافَحَتني بِلَيـل السَـعد راحَتَهُ بِكـف عَبـد لَـه مِـن عُطرِهـا ثَمِـل
فَانشَق شَذى المِسك مِن آثار راحَتِهِ وَكُنتَ من لَفتَةِ الواشي عَلى وَجَل
قالَت وُشاة الحِمى حاشا لِعاشِقِهِ بِـأَن يَفـوزَ بِلَمـح العَـينِ في الحَلَـل
وَكَيـفَ يَخلـو بخـل نحـن عصبَته وَدونـه فَانكـات البـيض وَالأَسَـل
فكَـم محـب صَـبا مـن قَبلِـه فَغَـدا بِأَسهُم الحي مطروحـا عَلى طَلَل
فَيـا لَـهُ من شَـهيد بِـالهَوى مزجـت أَكـوابَ قَتلَتِـهِ بِالصُـلبِ وَالعَسَـل
طابَ افتِضاحي وَإِنّي عاشِـق دَنـف لا أَنــه عَنــهُ في حَــلى وَمُــرتَحلي
إِن كـانَ حُبّـي لَـهُ عَيبـا وَمنقصـة وَفرط شَوقي به ضرب من الخلل
دَعهُـم وَلَـومى وَسبي أَو فسفك إِنّي مقــر بلوعــات الغَــرامِ مــلى
وَبِدعَة الحُب أَقوى بدعـة عهـدت فَمَـن يَلُـم مُستَها مـا بِـالغَرامِ بَـلى
وَقَـد تَمَثَّلَـت فـيها قالَـهُ سَـلفى أَنـا الغَريـقُ فَـما خـوفى مِـنَ البَلَـلِ
أَفديـهِ حين تَحيـل الخَصر مِنـهُ بَـدا يَهتَزُّ مِن خَوف رَدف خص بالثقل
بكـر الكَميـت إِذا دارَت بِحضرَتِهِ من وُجنَتَيهِ غَـدَت حَمراء في خَجَل
لَـو قابَـلَ البَـدر نَشـوانا بغرتـه لَصـارَ طـالِع بَـدر الأُفـق في زحـل

وقالت:

سـيف جفنيـكَ دائِـماً مَسـلول   مـا أَنـتَ عَـن فِعلاتِـهِ مَسـؤول
شَـهِدت عُيونِكَ إِن لَحَظِكَ قـاتَلى   وَقَصاصَـة حَـق وَهـن عَـدول
لِما رَأَت مَنصـوب قَلبـي وَهُـوَ في   صَـلة العَـذاب لِوَصـلِهِ مَوصـول
بنيت عَلى كَسرٍ وَعامِل سِحرِها   تَقـديرُهُ إِنَّ الشَّـجى مَقتـول

وقالت رجز:

صبح المَباسم بَدا مِن تَحت لَيل الخال
أَهـلا بنـير عـديل البَـدر أَو لَـه خـال
صُبح فُؤاد الضَنى عن كل معنى خال
خذو الأَمـان مـن فَـواتِن نجـل أَلحاظِـه
ما شك عاشِق بِساحر جِفنهم أَو خال

وقالت مطرزة اسم أحد رجال الإنشاء:

عَـلام الـدر يـا غَـواص غـالي   فَبعـه بِـما يُسـام وَلا تُبـالي
لَقَـد جـادَ الإِلـهُ لَنـا بِبَحـر   يَجـودُ بـدره قَبـلَ السُـؤال
يَمينـاً بِالسـيراعِ لَقَـد غَنينـا   بِمَنطِقَـة الشَـهى عَـنِ الـلآلي
أَرانـا مِـن بَدائِعِـهِ عُقـوداً   وَأَطلَعنـا عَـلى السِـحر الحَـلال

لَـهُ قَصـب السِـباق إِذا تَجـارى مَـعَ البَلغـاءِ في هـذا المَجـال
لَعُمـري مـا الفُرسـانِ القَـوافي لَحـاق إِن ذاكَ مِـنَ المُحـال
يَـرى المَجـدَ الَّـذي عَزاقَتنـاء فَيـوقِن أَنَّـهُ سَـهل المَنـال
يَجِـل مَقامَـهُ الأَسـمى وَيَـأبى عَـلاهُ أَن يُحـيطَ بِـهِ مَقـالي

وقالت رجز:

فَوَحَقّـه مـالي سِـواهُ تَخيـل
أَبَـدا وَلا لي عَـن حِمـاه تَحـول
فَالحُب أَحسَن ما بِهِ يَتوصـل

وقالت:

قَد صدني وَدَواعي الحُب شاغَلَتي وَاللَيل طالَ جَوى وَالقَلبُ مَشغول
أَبـانَ لي حُسـن تيـه راقَني شَـغفا وَهِمـت بِالتيـهِ حَتّـى قيـلَ مَقتـول
أَصـاعَني عِنـدَما أَومـى بِحاجِبِـه وَطُرفِه مِـن بَـديع السِـحر مَكحـول
وَشَـق يـا قوتَـة في طَيِّهـا دُرَر عِنـدَ التَبسـم حَتّـى قـاتَ إِكليـل
نَفسيـ مُطيعَتِـهِ إِن رامَ قَتلَهـا إِذ كـل مـا يَفعَـل المَقبـول مَقبـول
تَلـومي في ذهـاب الصَبر عـاذِلَتي وَعِقـدُ صَـبري إِذا مـا بـانَ مَحلـول
طَويـت لَـيلى مَشـغوفاً بِطَلعَتِـهِ وَالعَـينُ شاخِصَـة وَالكَـف مَغلـول

وقالت رجز:

قَد ضاعَ عُمري في تَشمت عَذلي
وَالصَبرُ فارَقَني وَجِسمي قَد بَلى
هَل في الهَوى حُكم فَأَشكو حالَهُ
إِن صادَفَت عَدلا يَتم الحُكم لي

وقالت:

كانَت عَناصِرُ جِسمي لا يُقارِبُها	طل السِقام وَقَد أَمسى بِها وابِل
وَكَيفَ لا وَبِقَلبي زَفرَة وَعَنا	وَأَعيُن الغَيد تَروى السِحر عَن بابِل
وَالجِسمُ مِن سَقمِهِ صَد العِلاجُ فَما	أَرى فُؤادي لِجُرعاتِ الشَفا قابِل
لَو شَخص الداء جالينوس أَعجَزَهُ	وَقالَ لُقمانُ تَكليفي بِهِ باطِل
كَيفَ الشِفاءُ وَمَن أَهواهُ فارَقَني	هَيهاتَ إِنَّ الجَوى بَحر بِلا ساحِل
جاءَ الطَبيبُ يُداويني فَقُلتُ لَهُ	دَع عَنكَ طبي وَلا تَتعَب بِلا طائِل
تَعذر الطِب وَالبرء انزَوى وَنَأى	عَنّي وَلَونى مِن فِعل الهَوى حائِل
ما يَنفَعُ الطِب وَالأَحشاء في حَرق	وَالجِفنُ مِن فَرطِ وُجدى دَمعِهِ هاطِل
إِن كُنتَ تُنكِر ما بي مِن جَوى	فَجِس نَبضي- فَهُوَ الشاهِد العادِل
فَقالَ لي بَعد جس النَبضِ وا أَسَفا	الداءُ إِن عَظُمتَ أَعراضُهُ قاتِل

وقالت:

كَيفَ الخَلاصُ وَذى اللِحاظ تَصول ... وَالسَيف مِن جِفنَيكَ لي مَسلول

وَعَقارِب الإِصداغِ لِما أَن سَعت ... أَيقَنتَ مِنها أَنَّني مَقتول

يا ظَبي هَل تَدنو لِيَسعَدَ ناظِري ... بِلُقاكَ إِن يَكُ لِلِّقاءِ سَبيل

لا تَخشَ مِن نَظرى عَلى خَدَّيكَ إِن ... يُدى جِراحاً وَالمِياهُ تَسيلُ

شَهِدت عُيونَكَ في إِباحَة مَأتَمى ... فَاحكُم قِصاصا فَالشُهودُ عَدول

وقالت:

ماذا تَقولُ إِذا اجتَمَعنا في غَد ... وَأَقولُ لِلرَحمن هذا قاتِلي

وقالت رجز:

مُذ قالَ حاجِبُه إِليّ تَعالي

بِوَلائِه رقي عَليّ تَعالى

كَم ذا تَبارَكَ خالِقي وَتَعالى

في كُل مَعنى إِنَّهُ لَعَظيم

وقالت:

وَمتصف بِالنَحو أَعرب حسنه ... فَأَورَدَ إِشكالا غدا عَنهُ مَسؤولا

سَقامى فعل لازِم وَصُدودِه ... لَهُ فاعِل لَم صير القَلب مَفعولا

وقالت رجز:

يا أَلف أَهلا مَليك الحُسن أَهو قابِل
وَكل مَضنى بِحُسن الامتِثال قابِل
هاروت لحاظو أَتى بِالسِحر من بابِل
كَم مِن ضَنى تاهَت أَفكار وَقَلبه داب
يا قَلب تَقبل كَذا قال لي نِعم قابل

وقالت:

يا بَدر رفقا بِالفُؤادِ فَإِنَّهُ ... أَضحى بِمَعتَل النَسيم عَليلا
مِمّا يَحمله إِلَيكَ تَحِيَّة ... في كُل يَوم بَكرة وَأَصيلا
إِن رُمت إِبرازَ الضَميرِ فَإِنَّهُ ... يَحتاجُ شَرحاً في هَواك طَويلا
دَنف أَضاع العُمر في لكِن وَلَو ... وَعَسى وَلَمَ يَشف الكَلام عَليلا
وَقَد اكتَسى ضُعفا أَضر بِجِسمِهِ ... حَتّى يَرى حَمل القَميصِ ثَقيلا

وقالت:

يا بِغيَة الصَب رِفقا بِالفُؤاد فَقَد ... أَشجاه ما بِكَ مِن تيه وَمِن مَيل
بِالصَدِّ أَهبَت قَلباً أَنتِ ساكِنَه ... هَلّا عَطَفت عَلى سَكناك يا أَملى
قابَلت طَيفِكَ لَيلا كَي أُعانِقَه ... وَقُمتُ أَلثَم ثَغرا شيبَ بِالعَسَلِ
فَمُهجَتي أَحرَقت من حر ما وَجَدَت ... وَمُقلَتي أَغرَقَت في دَمعِها الهطل

وقالت وقد طلب منها إرسال رقيم كانت قد أرسلته سابقا لولدها:

يـا مَـن أَضـاعَ رِسـالَة أَهـدَيتُها تَـرك الرِسـالَة مِثـل تَـرك المرسِـل
حفـظ الأَحِبَّـةِ لِلمحـب رَقاعَـه وَأَضَـعتَ أَنـتَ رِسـالَة لتوسـل
وَعَـلام تَطلُـب ثانيـا إِرسـالَها وَتَضـيعها هـدرا كَـأَن لَم تُرسَـل
مـا ثَـم لَـو رمـت الإِعـادَة نُسخَة وَسِـوى الَّتـي أَتلَفتَهـا لَم أَنقَـل
قَـد قالَهـا فكـرى مُحـاضَرَة وَلَم تَسـطر لَـدى وَقتَهـا بِالمهمـل
يـا مفـردا نظمـت لَـه عَليـاؤُه دور الثَنـاء عَلى الكَمالِ الأَفضَل
دَعنـي وَمـا فعـل السقام فَـإِن لي جِسماً عَلى تِلـكَ العِظـامُ النحل
لي شـاغِل بِالسَقمِ عَن إِرسالِ ما تَبغـى وَأَرسـلها إِذا لَم أَشـغل
لا بُـد لِلتَنسـيقِ مِـن عَقـل وَمـن فِكـر وَمِـن قَلـب عَنِ الـدُنيا خلى

وقالت رجز:

يَكفـي صُـدودكَ يـا غَـزال
عَطفـا لِعُشـاقِ الجَمـال
أَلحاظِـكَ المَـرضى الكِحـال
هـاروت عَنهـا قَـد رَوى



حرف الميم

قالت:

احفَظ لِسانَك من دمِّ الأَنام وَدَع أَمر الجَميع لِمَن أَمضاهُ في القدم
مَعايِب الناسِ لا يَكبرن عن غلطي إِذا نممت بِها في مَحفل الهَمم

وقالت توسلا بالمقام النبوي ﷺ:

أَعَن وَميضِ سَرى في حُندُس الظُلم أَم نِسمَة هاجَت الأَشواق من أضم
فَجَدَّدَت لي عَهدا بِالغَرامِ مَضى وَشاقَني نَحو أَحبابي بِذي سِلم
دَعا فُؤادي مِن بَعد السَلو إِلى ما كُنتُ أَعهد في قَلبي مِن القدم
وَهاجَني لِحَبيب عِشق مَنظَرَه يَمحو وَيُثبت ما يَهواه مِن عدمي
يَمحو سَلوى كَما يَمحو إِساءَتِهِ حَسبي لَهُ فَعَذابي فيهِ كَالنَعيم
رامَ الوُشاةَ سَلوى عَن مَحَبَّتِهِ وَلَم أَوف لَهُم عَذلا وَلَم أَرُم
كَيفَ استَنار الجَوى يا مَن تَمَلَّكَني وَشاهد العِشق في العُشّاقِ كَالعِلم
فَيا لَهُ مُعرِضا عني وَمُعتَرِضا بَينَ الفَراغِ وَقَلبي وَهُو متهمي
حَسبي مِنَ الحُبِّ ما أَفضى- إِلى تَلفى وَما لَقيتُ مِنَ الآلامِ وَالسَقمِ
أَنّى رَدَدت عَنانى عَن غِوايَتِه وَقُلتُ يا نَفس خلى باعِث النَدم
وَلَذَّت بِالُمصطَفى رَب الشَفاعَة إِذ يَدعو الُمنادي فَتحي الناس من رحم

طـه الَّـذي قَـد كَسـا إِشراقَ بِعثَتِـه | وَجه الوُجـودِ سَناء الرُشـدِ وَالكَـرَم
طــه الَّــذي كللــت أنــوارُ ســنته | تيجـان أُمَّتِـه فَضـلا عَـلى الأُمَـم
نِعـم الحَبيب الَّـذي مـن الرقيـب بِـهِ | وَهُوَ القَريبُ لِراجى المَجدِ وَالنِعَم
روحـى الفِـداء وَمـن لي أَن كـون لَـهُ | هـذا الفِـداء وَموجـودى كَمُنعَـدِم
وَمـا هِـيَ الـروحُ حَتّـى أَفتَديـهِ بِها | وَهي البغـاث يَغـارُ الظُلـمُ وَالظلـم
وَالعُمـرُ أَفنَـت ثِقـال الـوُزر لمحتـه | وَبَدَّدَتـهُ صُروفُ الـدَهرِ بِـالتُّهَم
أَيـنَ الرَشـادُ الَّـذي أَعدَدتُـهُ لِغَـد | غَويت عَنـهُ فَزلـت بِالهَوى قَـدمى
مـن لي بـترب رحـاب لَـو أَفـوزُ بها | كَحلـت عينـا أَفاضَـت دَمعُهـا بِـدَم
مـن لي بِـإِطلالِ بـأن عـز مَنظَرِهـا | تَسـقى بَطَـل مـن الآمـاق مُنسَـجِم
تحـط أَثقــال وُزر لا تَقــومُ بِهــا | شَـم الـرَواسي مـن رأس وَمُنهَـدِم
فكَـم يَتبَـع زَلال فـاض مـن يَـدِه | أَروي الأَوام وَأَسقى مِنهُ كُل ظَمى
وَالجـذع أَن لَـهُ مـن بَعـدِهِ جزعـا | لما رَأى عَنهُ مَولى العرب وَالعُجم
لانَـت لَـهُ الصَـخرَة الصَـمّاءِ طالِعَـة | مُـذ مَسَّـها سَيِّدُ الكَـونَينِ بِالقَـدَم
فَيـا لَهـا مُعجِـزات مـا لَهـا عَـدَد | أَفلِهــا منــا يَــدا نــار عَـلى عَلــم
وَلا يُحـيطُ بِـهِ مَـدحى وَلَـو جَعَلَـت | جَـوارِحي أَلَسـنا يَـنطُقنَ بِـالحُكم
وَإِنَّـما أَرتَجـى مِـن مَدحِـهِ قبسـا | يَهدي الصِراطُ وَيَشفى الروحُ من أَلَمَ
وَكَيـفَ لي بِاتِّعـاظِ الـنَفسَ آمِـرَتي | بِالسـوءِ نـاهيتي عَـن مَـورِدِ الـنِعَم
فَـما اِلـتِماسي عَـن خَـيرِ يَقرُبُنـي | زُلفـى السَـعيم وَلا تَسـقى بِمُنتَظِم

لكِـن لي أُسوَةأَشـفى بِها وَصَـبي | حُسن ارتِباطي بِحَبل غَير مُنفَصِم
وَمِنَّــةُ اللهَ ديــن وَصــفِهِ قــيم | بِحُجَّتي إِن أَخف يَومَ اللقا يقم
وَما سِوى فوزكوني بَعضُ أُمَّتِه | ذُخرا أَفوزُ بِهِ مِنَ زلة الوَصم
إِلّا التِماسي عَفوا بِالشَفاعَةِ لي | مِن خاتِمِ الرُسُلِ خَيرُ الخَلقِ كُلهُم
مَددت كَف الرَجا أَرجو مراحمه | وَقَد حَلَّلت بِهِ في بَهرَة الحرم
أَقولُ حينَ أَوافى الحَشرِ في خَجل | إِن الكَبائِرَ أَنسَت ذِكرَهُ اللِمَم
يا خَيرُ من أرتَجى إِن لَمَ تَكُن مَددى | وَازلَتي يَومَ وَضع القِسطِ وَندِمى
فَاشفَع بِحُبِّ الَّذي أَنتَ الحَبيبُ لَهُ | لَولاكَ ما أَبرَزَ الدُنيا مِنَ العَدَم
عَلَيكَ أَزكى صَلاةُ اللهَ ما افتُتِحَت | أَدوارُ دَهر وَما وَلَّت بِمُختَتَمِ

وقالت:

أَلَيسَ مُضمَر أَشواقي بِمنكتم | فكَيفَ أَغرَيتُمو دَهري بِسَفكِ دمي
وَالجِفنُ حازَ انكِسارا ناصِبا لِجوى | وَعامِل الوُجد أَشقى الحالَ بِالسَقم
وَإِن راى ناظِري شَخصاً يَعنُفني | فَإِن سَمعى عَن التَعنيفِ في صَمَمِ

ولها من فن الموال رجز:

أَنصار عيونك علينا رافِعَة الأَعلام
أَعَزَّها اللهُ كَم أَبدَت لَنا إِعلام
وَغامِز الطَرف شاهد لِلجَوى عَلام
حَرّص عَلى وَرد وَجناتِك بِلال الخال
كاتِب بخط العدار لِلعاشِقين ميم لام

وقالت:

جِد يا صبا لِحَليف الوَجدِ وَالسقم ... يَراح ذِكرى أَخلائي بِذي سلم
وَاستَفت حالي لِما هُم عَن لَظى ظَمىء ... وَانظُر لِحالي وَدَعني والِها بِهِم
مَرت لَيالِ بِشَهد الإِنس حالِيَة ... لكِنَّها في الهوى مَرَّت لِبُعدِهِم
وَاستَخدَموا مُهجَتي في الحُبِّ وَاقتَدَروا ... وَكَلَّفوني بِصَبرٍ فيهِ مُنعَدِم
زادوا ضَيا مُقلَتي ضِعفَينِ إِذ حَضَروا ... وَضاعَفوا النَقص في تَغييبِ طَيفِهِم
صانوا صَدى أَسفى عَن سَمعِ عاذِلِهِم ... لكِنَّهُم مَزَجوا دَمعاً جَرى بِدَمِ
عَرب لَهُم في لَيالي الهَجرِ لامِعَة ... وَفي النَهارِ نُفور زاد في أَلَمَ
ما حيلَتي مُذ نَأَوا عَني بِجانِبِهِم ... الإِرجاء وِصال الطيف في الحِلم
لا عَن رِضاما جَرى مِن بَعدِهِم فَجَرى ... مِن بَعدِهِم غَيثُ دَمعَ واكِف الديم
فَما لِعَيني إِن قلت اكففا همتا ... وَما لِقَلبي إِن قُلتُ استَفِق يَهم
روحي الفِداءُ لِمَن بانوا فَما سَتَرَت ... شُؤن عَيني ما بِالقَلبِ مِن ضرم

وَبي مِـنَ الغيـد مـن أَلهـت شَـمائِلُه ... فُـؤاد عاشِـقِهِ عَـن جـيرَة العِلـم

حـب أَرى قَـدمى تَسـعى لِسـاحَتِه ... وَما عَلِمَت هَـواهُ كَـم إِراقَ دَمى

عَلاقَتـي في الهَـوى أَضـحَت مَـبرَأَة ... وَذِمَّتي إِن نَسـوا جَلَـت عَـن الـرَتم

وَعِفَّتـي في الهَـوى العَـذرى نـاصرتي ... وَعِصمَتي عِصمَتي عَن زِلة الوَصمِ

وقالت في ضمن رسالة:

حَـل الرِحـاب نَزيـل سـاقَه شَـغف ... لِلـثم راحـات مَـولى خَـص بِـالهِمم

وَجِئـتَ وَالشَـوقُ وافى نَحـوَ سـدته ... وَفي يَقينـي أَن أَلقـى أَخـا شـيم

فَتهـت كَـالنونِ في بَحـر لَـهُ ثَـبج ... مُـذهزنى لاعـج مِـن صَـدرى الضَرِ-م

وَإِن حَظـى عَقيـل بِـالكول وَلى ... نَجـم إِذا قُلـتُ دم يـا نَجـم لَمَ يَـدُم

وَاللهُ لَـو إِن لي بِالشَـملِ طائِلَـة ... لَمـا فَعُـدت عَصـيب الكَـف وَالقِـدَم

ثبت يَدا سائِق الإِظعـان مـا رَسَمَت ... يَـداهُ لِلعـيس سـير الأَينـق الرَسـم

باحَت لَيالي النَوى بِالوَجد وَهُـوَ عَـلى ... ضَـعفي كَتَمـت لَظـاه أَي مُكتـتم

مَـولاى لي مِـن بَسيط العَفـو وافِـره ... وَأَفضَل العَتب مـا يُبنى عَلى العشـم

رَبَطـت بِالتيـهِ أَمراسـى بِـلا سَـبب ... وَكـانَ عَهـدي مَديـد الفَضـل وَالكَـرَم

عَجِبـتُ إِذ يُـزدَرى المَـولى بِتابِعِـه ... وَيُعلِـن الصَـد لِلمَحسـوب في القَـدم

تَـؤم مـزن الوَفـا أَم الرِضـا فَتَسـقى ... عَطشـى وَوَرِدكَ صـافى المـاء لِلأُمـم

يَسعى لِساحِلِكَ الصادى فتَحرِمُه وَوَردك العَذب يَشفى الجِسم مِن سَقم

هَب إِن عَبدِكَ قَد فاقَت جَريرَتِه رَضوى وَأَربَت مَساويه عَلى العِلم

أَلَيسَ قَد قيلَ خَيرُ الناسِ عاذَرَهُم وَأَحسَن الخَلقِ مِن يَعفو عَن اللَمم

وَهذِه مَدح تَمشى عَلى وَجَل وَفي الإِشارَة ما يَغنى عَنِ الكَلم

وقالت:

دَقت لَهُ العلياء دَف سُروره لما زَهَت عَن ثَغرِها البسام

وَغَدَت تَعوذ نجمه لما بَدا وَدَعَتهُ في أُفُق المسرة سامي

رمقته أَحداقُ الوَرى مِن بشرها وَصفت لَه الأَرواحَ بِالأَجسام

وقالت في بعض مراسلة:

طَرس المَحَبَّةِ بَالجَوى مختوم وَسُطورِها لِلعالَمين عُلوم

فَلِكُل حَرف في الضَمير صَحائِف طَبعت لَها فَوق القُلوب رُسوم

كَم يَشتكي القِرطاس لَوعَة لامِس لكن سر المُشتكي مَكتوم

وَالصب بَينَ تَجلد وَتهتك فَالدَمعُ يَظهَر وَالفُؤاد كَتوم

يا عاذِلا لاولى الضَنا كُن عاذَرا فَصَبا المَحَبَّة لِلكَئيب سموم

إِن طالَ لَومك لَم يَزِد عَن لَوعَة جِسم الشَجي بحرها محموم

وقالت رجز:

فَأَشــارَ لي ذاكَ الرَشــا مُتبَسِّـما
حاشايَ إِن أَصمى المُحِب المُغرَما
إِنّي وَجَــدتُكَ بِــالجَمالِ متــيما
وَأَنــا بِــوُدِّكَ صــادِق وَزَعــيم

وقالت رجز:

قــاطَعتُموني ســادَتي مــا بــالُكُم
وَأَنــا الَّـذي أَغـرى هَـواهُ جَمالَكُم
وَتَرَكتُمـوني حينَ بـانَ وِصـالَكُم
أَشكو الحَريقَ وَفي الثُغـورِ رَحيـق

وقالت:

قامَت بِعَـذلي لَـدى المَحبـوبِ أَقـوام ... وَصَـمَّموا عَـذلتي عَنـهُ وَقَـد حـاموا
وَكُلَّـما رُمــت قُربــا مِــن شَــمائِلِهِ ... جــاءَت تهــددني لِلحَــظ أَســهام
كَــأَنَّهُم بعنــادى عصــبة كَفَــروا ... مـا حـل في قَلـبِهِم صـدق وَإِسـلام
ضَـلوا لِطُغيـانِهِم جَهـلا بحكمـة مِـن ... بِــأَمرِهِ كــانَ إِيجــادُ وَإِعــدام
وَأَبرَمـوا قَتلتـي بِالبُعـد عَـن رَشَـأ ... لَـولاهُ مـا رَفَعـتُ لِلحُـبِّ أَعـلام
هُم استَجَدّوا ببحـر الحُب مـا وَهَنوا ... وَما استكانوا وَما خاضوا وما عاموا

لَمَ يَعلَموا إِن قَضيت العُمر في لجج | وَلي بِبَحر الهَوى عوم وَأَعوام

فكَم رَبِحتَ عُقودا مِنهُ مثمنة | وَطالب الدر لا يُثنيه أَوهام

وَكَم صدمت بِشَعب في مَسالِكِه | حَتّى استَوى فيهِ عِندي الزبد وَالخام

وَكل ما نالَني في الوَجد يَعلَمُه | ذاكَ الغَزالُ كَما خصته أَقلام

لكِنَّهُ سالِك أُسلوب عصبته | في كُل ما قَعَدوا عَنهُ وَما قالوا

بِالحِقدِ هاموا وَحاشا إِن أَمثَلَهُم | بِآل يوسِف مذفى جهلَهُم هاموا

وَإِن تَلوا في الهَوى آيات غرته | وَجودِها وَإِن صَلوا وَإِن صاموا

إِني أَرى في مَجاري لَحظِهِم أَبَدا | مَناويا هي في الأَحشام إِسهام

أَخشي عَلى الريم مِن نَجوى ضَغائِنِهم | لأَن آلَيَتهم في الغَدرِ ضَرغام

يَدي عَلى الكَبِدِ في صُبح بدا وَمَسى | عَلى شَقيق لَهُ في الحَي ما داموا

وقالت رجز:

قَدمت لِلحظ يَوم
إِعراض غَرامي
شَرح عَلَيهِ الظُلوم
إِعلان نَواحي

وقالت:

قَلب يَفرُط الشَوق مُنفَطِر أَليم ... يَهدي تَحيته أَرق من النَسيم
وَبشف عن وجد كَما يَرضى الهَوى ... وَيبين عن حب وَعن وُد سلم
نَقض الأَحِبَّةِ عَهدَهُم مَع إِنَّهُ ... أَبدا عَلى عَهدي الهَوى العَذري مُقيم
قَسما بِتَعذيبِ الغَرامِ وَإِنَّهُ ... قَسم وَلَو لَم يَعلَم اللاحي عَظيم
ما ماتَ عَن عَهدِ المَحَبَّةِ لَحظَة ... لَست امرأ يَصغى لِهماز نَميم
وَلِذاكَ وَجهت العِتاب وَإِنَّما ... شَأن الحَميم يَعتابُ الخدن الحَميم
ما كنت آمل في غَرامِكَ ما أَرى ... أَنَّ الزَمانَ بكل صَديق زَنيم
وَظننت صدقك في دَعاويكَ الَّتي ... سَلَفت وَبَعض الظن مُنحَرف أَثيم
وَالمَرءُ يَقبح مِنهُ خَلف وَعودِه ... لا سيم إِن كانَ مِن أَصل كَريم
وَلَهُ المَفاخِرَ إِن سَرَت أَفعالَه ... في نَهجِها نَحو الصِراط المُستَقيم

وقالت رجز:

ما بال هذا الدَهر غَير عَهدِكُم
وَأَبان مِن بَعدِ التَواصُلِ صدكم
فارَقتُموا بَعد التَجمع عَبدكم
وَالجَمع شَأن الدَهر وَالتَعويق

وقالت رجز:

ما لي بِلَوعَةٍ ذا الغَزال أَهيم
وَالجِسم مِنّي ناحِل وَسَقيم
إِنَّ العَذابَ بِمُهجَتي لَأَليم
وَاللهَ بِالقَلبِ الخَفوقِ عَليم

وقالت:

مَولايَ كَم حَمل النَسيم سَلامي ... فَعَلامَ تَعنيفي وَطول مَلامي
وَلَكَم بَعَثتُ مَعَ البَريدِ رَسائِلاً ... وَمَنَعتُ حَتّى الطيف في الأَحلام
وَلَطالَما ضَحِكتُ بروق رَسائِلي ... لَما بَكَت بِصَريرِها أَقلامي
فَسَل النَسيمَ عَنِ المُحِبِّ فَما بِهِ ... الإِسهاد مَعَ مَزيد سَقامى
وَاسأَل خَيالَكَ عَن هَوايَ فَإِنَّهُ ... في اللَيلِ مَع طولِ النَهارِ أَمامي
أَنا لا أَحولُ عَن الوِدادِ فَإِنَّني ... في مَبدأ الأَشواقِ مثل خِتامي

وقالت رجز:

هَنى لنازِل يا صِبا بِحُضورِهِم
وَتَحملي في الكَون نَفح عَبيرِهِم
وَترددي سحرا لِشَرح صُدورِهِم
وَدَعى القُصو وَعَرجى بِقُصورِهِم

وقالت:

يــا مَــن تنــزه عــن شــبه يماثلــه ... في غـرة الحسـن أَو فى رقـة الشـيم
أَنـرتَ بِالحُسـنِ مُشـكاة الجَـمالِ وَقَـد ... ضاءَت بِأَنوارِكَ الدنيا مِنَ الظُلـمِ
لَـو خالَـكَ البَـدرُ يومـاً قـالَ مُندَهِشـاً ... أَنتَ الصَباح وَأَنـتَ النـور للأُمـم
أَنـا المسرـ بَـل بِالأَعـذار مِـن كلفـى ... إِذا التَقَينـا وَأَنـتَ الرائِـقُ الوَسـم
طـوبى لِعَـين بِـذياك السَـنا اكتَحَلَـت ... إِنسـانَها في سِـوى اللَـذّاتِ لَم يَـنم
فَيـا رَعـى اللهَ إِحـداقا لَـهُ نَظَـرت ... قَـدما وَحيـا لِسـانا فـازَ بِـالكَلم
أَيّـام وافى وَكـانَ الوَقـتُ مُبتَسِـما ... صَـفوا وَكُنّـا بِشَـمل مِنهُ مُنتَظِم
أَسـير حُبِّـكَ يـا بَـدرا نـبرى شـجنا ... حَتّى كـانَ الهَـوى يَهـواهُ من قـدم
شَمس الفَصاحَةِ أَضحَت مِنكَ مُشرِقَة ... فَيـا لَهـا نِعمـة مـن أَكـبَر الـنِعَم
فكَيــفَ بي وَبقــولي إِن يُحـيطُ عَــلى ... قُصور باعى بِما أَحرَزتُ مِن كَرَم
وَهـــذِهِ كَلِـــمات قادَهـــا شَـــغف ... إِلَيـكَ لَـولاهُ لَم تـبرز مِـنَ القَلَـم
جاءَت وَمـن خَجَـل تَمشيـ عَلى عَجل ... تَخـافُ عِنـد لُقاهـا زلـة القَـدم
فحبهـــا بِقبـــول فهـــي راجِيَـــة ... غرفا من البَحرِ أَو رَشفا مِن الديم



حرف النون

قالت رجز:

إِلَيــك مَعنفــى يَكفيــكِ أَفنــا
جَهَلـت صَـبابَتي أَم هَـل عَرَفنـا
فَـلا أَقـوى عَلَيـكِ وَأَنـتَ أَنتـا
وَلَـيلى مـا كَفاهـا الهَجـرُ حَتّـى
أَباحَـت في الهَـوى عَـرضي وَدينـي
وَكَـم صَـدَّت وَفي هَجري أَطالَـت
فَقُلـتُ لَهـا ارحَمـي آلامـى قالَـت
وَهَـل في الحُـبِّ يـا أُمّـي ارحَمينـي

وقالت:

أَرى صَــدر الرِســالَة عــين بِــر وَمــا في ثَــديِها أَثَــر الحَنــين

وَقد أصابَها رَمد سَرى ألمه في الجفون

إِذا شَـكَت الـوَرى سَـقم العُيـون فَــأَبى أَشــتكي أَلَمَ الجُفــون
أَبيــت كَوالــه أَضــناه وَجــد أَنـادى مَـن جَفـوني مِـن جُفـوني
فَــلا جِفــن يُطــاوِعُني فَــابكَى وَلا صَــبر أُزيــلَ بِــهِ شُــجوني

وقالت أيضا:

بِـــأَلفيْ مَرحبــا حَيــا لِســـاني وَأَهــلا قــالَ في صَــدري جَنــاني

فَعـــودى يـــا أُويقـــاني وَهنـــى لَقَــد عــادَ الهَنــا بَعــد التَــواني

وَيـا حلـو السَـلام لعهـد سـلمى صــفت لِلعَـــينِ مِـــرآة العَيـــان

فَمـــن هنـــى يهنينـــي بِعَينـــي فَنـور العَـينِ عـاد مَـعَ الأَمـاني

وَهـــا إِنســـانُها يـــا آلُ ودى لطلعـــتكم بِنـــور الشَـــوق رَآني

يُحيـــيكم بِشَـــهد الإِنـــس عَنّـــي فَهَنّـــوا بِالسَـــلامَةِ وَالأَمـــانِ

لَوامـــع نـــيرات كـــان قَلبـــي لِشَـــوق ضِـــيائِها وَلَهـــا يُعـــاني

حيـــاتي في تحيـــاتي لنـــور بِـــماء حَياتـــه صـــبحا سَـــقاني

نَعيمـــي نِعمَتـــي عَـــزى عَزيـــزي دَلـــيلي مُرشِـــدي سُـــبل التَهـــاني

ببعـــدك وَالَّـــذي كابـــدت فيـــه وَمـــا لاقيـــت مـــن ضـــيم دَهـــاني

وَغيبتــك الَّتــي أَفنــت وُجــودي وَأَلقَـــت في غِيابَتِهـــا عَيـــاني

سُروري بِاللُقـــا وَنَعـــيم قُـــربي أَعـــاد بِعـــودِكَ المـــيلاد ثـــاني

لَقَـد ارغُمـت كـل طبيـب سـوء أَضـــاع بهزَلِـــهِ طـــول الزَمـــانِ

وَقـالوا مـات قُـل موتـوا بِغـيظ فَجـل القَصـد حَيـا قَـد أَتـاني

وَجـدد بِالوِصـالِ حَيـاة روحـي أَعـــوذُهُ بِآيـــات لِثـــاني

فَـدَعني يـا خَـلى وَالخَـل تخلـو وَنكحـل بِالثَنـا جِفـن الأَمـاني

لِمـــرآة الجَـــمالِ وَوَجـــه بَـــدر دَعـــاني يوسُـــف الثـــاني دَعـــاني

وَقَـد أَعـددت مـا في الكُـف طـرا لِمَـن بِقَمـيص برئـي قَـد حَبـاني
حَبيبـي بِالَّـذي أَعطـاكَ نـورا تَقـودُ بِـهِ كَـما تَـرضى عَنـاني
وَذاكَ النـورُ مِـن مشـكاة فَضـل بِـهِ لِسَـبيل مَقصـودي هَـداني
لِقَلبـي إِن سَـلاكَ صَـلى بِنـار بِهـا تَكـوى حَشاشـاتي بِنـاني
وَلَـولا الصَبر جِدت بِبَذل روحي لِمَـن حَيـا بِقُربِـكَ وَالتَـداني
وَلَمَ أَبخَـل بِهـا حبـا لِعَـيش وَعَـيش المَـرءِ مَهـما طـالَ فـاني
وَقَـد مَـرَّت عَـلى المَضـنى شُـهور يُعـاني مِـن فُراقِـكَ مـا يُعـاني
وَلكِنّـي وددت العَـيش كـيما أَراكَ كَـما تَـرى غـيري تَـراني
فَيـا مَـن قَـد بلـوت بعـار خـل وَيـا مَـن قَـد شَقى شَـوقا سَلاني
أَبعـذ الحـب تَـرى أَم يُـواري فَقـول الصِـدق يَهـديكُم بَيـاني
أَمـوتُ وَمُقلَتـي تَـرآى عَزيـزي وَيَغفِـرُ زِلَّتـي مَـن قَـد يَـراني
بَسـطت بِالابتِهـال أَكـف حَمـدي لِمَـن بِـاللُطفِ عَـن كَـف وِقـاني
إِذا يَـئِسَ الطَبيـبُ وَكـل عَنّـي بِقُدرَتِـهِ بِـما أَرجـو حَبـاني
وَلَسـتُ بِبـالِغ مِقـدار شُـكري لَـوان جَـوارِحي سَـبَقتُ لِسـاني
سَـأَضرَعُ بِالشَـقاءِ لكـل خـل لِمَـن مـا دُمـتُ عائِشَـة شَـفاني

وقالت مؤرخة ولادة صاحبة العصمة عزيزة هانم كريمة دولة حسن باشا:

جاءَ العَزيـزُ بَشـيراً قَبـل مَقـدمها عَزيـزَة في بَهاهـا حـيرَة العَـين

وَأَقبَلَـت مَـع صَـنو طـاب عُنصِرِـه أَنعَـم بِإِقبـالِ هـذين الشَـقيقَين

لا زالَ بَـدر المَعـالي سـامِياً بِهِـما وَنـير العِـز مِصـباح العَزيـزَين

وَفي تَهـانيهِما أَشـدو مؤرخـة راقَ الصَـباح لَـهُ بشر- بِنـورَين

وقالت رجز:

حاش الرقـاد عَـن عُيـوني مـن لَهـا إِنسـان

وَطـول الهَجـر مـن سـهد وَهُـوَ وسـنان

لاشَـكَّ أَنـو ملـك في صـورَة الإِنسـان

وَأَهل الغَرامِ قَدَّموا من وجدهم إِعـراض

مِـن دَولَـة الحُسـن يَرجـو أَجمَـل الإِحسـان

وقالت:

حَيـاتي بَعـد بعـدك نـوح وَوَعـدي ضَـيعك منـي

دا انـت أَنـت الغِـذا لِلـروح وَليـه تَـرضى البعـاد عَنـي

وقالت:

زار الهَنـا دارُ الخِتـان فَأَشرَقَـت شَـمسُ السُـعودِ بحبهـا المَختـون
قـالَ السُرـور لَـدى الهَنـاء مبشرـا عُقبـى لحـاضر أَنسـه المَيمـون

وقالت:

سَــلامُ اللهَ مــا طَلَعَــت بُــدور كَطَلعَتِـكَ الَّتـي تَجـلى لِعَينـي
عَـلى مَـن عِنـدَهُ روحـى وَقَلبـي وَمَسـكَنُهُ سَـواد المُقلَتَـينِ

وقالت:

عَــلام تَصُــدُّني وَأَراكَ دَومــاً تَميـلُ مَـعَ الهَـوى يـا غُصـن بـان
رُوَيـدَكَ قَـد قَتَلـتَ مِـنَ التَصـابي وَذاكَ دمـى بِـأَطراف البنـان

وقالت:

عَـين المُنـى قـرت بِـكَ الأَعيـان وَاستَبشَرَـت لِسـعودِك الأَعيـان
مُـذ غَـرَّدَت بِـرَبِّي الهَنـا بَلابِـل وَتَمايَلَـت طَرَبـا لَهـا الأَغصـان
حـق بِمِثلِـكَ لِلزَّمـانِ تَفـاخُر يـا مَـن لِعَـين سُـعودِهِ إِنسـان
دامَ الزَمـانُ لِسَـعد بابِـكَ خادِمـا مـا دامَ يَنبِـتُ في الرُبـى الريحـان

وقالت عند وضع أخ لها:

غنى فُؤاد الأُم أَهلا بِالَّذي مُذ جاءَ أَشرَقتُ المَنازِلَ بِالسَنا
يَحميكَ رَبُّكَ مِن إِصابَةِ ناظِر وَزهت بِمَقدَمِكَ المَسَرَّة وَالهَنا

وقالت في أثناء رمد:

فَدا لِلعَين مِني كُل عَين وَما في الكَون من ذَهَب وَعين
أَرى الظُلماء قَد حجبَت عياني وَأَجرت مِن دُموعي كل عَين
وَأَلقتني بسجن يوسفيّ وَحالَت بَينَ أَفراحي وَبَيني
وَأقسم إِن تحقق لي شَفاها لجدت بِما أَرى في الراحتَين
فَقَد أَصبَحت في حُزن وَأَن وَقَلبي بَين إِتعاب وَأَين
وَما أَهدت صبا الأَسحار نَوما إِلى عَين غَدَت في أَسر غين
يقلب في دثار السَقم جِسمي كَأَني فَوق جمر الحرتين
تخالفت الأساة بطول وَعد بعللني وَيأس فيه حيني
وَمن فظ يهددني جهارا بمبضعه المصوب في اليَدين
وَعهدي بِالمياه حياة نَفسي فَمالي قَد ظَمئت بماء عَيني
فَيا للهَ أَي سَنا وَضوء أُصيب بكل عادية وَشين
فَهل هي في سَبيلِ اللهَ غازَت فَذاقَت بِاللُقا ظُلم الحسين
فَكَم أَمسى بِما أَلقى حَزينا وَبَينَ النوم معترك وَبَيني

أَبيت وَمؤنسى الخفاش لَيلا   وَحـــــالي مَعـــــه شر الحـــــالتَين

فَـذاك بنـور عَينيـه مهنـا   وَلي أَســـف بحجـــب المقلَتـــين

وَأَبسط لِلظَّلامِ أَكف بشي   وَأَشـــقى لوعَـــة بـــالظلمَتَين

تَراني معرضا عن كل ضوء   فَهَـــل خاصَـــمت نـــور النـــيرَين

يُنـافرني السَـنا فَـأَفر مِنـه   كَـــأَن الضـــوء يطلبنـــي بـــدين

وَأَجنح لِلظَّلامِ جنوح صب   دَنـــا لِحَبيبِـــه بِـــالرقمَتَين

جَزى اللهُ السِقام جزاء خير   فَقَـــد هـــذبنني ونَـــأَزلن رينـــي

حرمت مقاصدي مَنعت عما   تَميـــل لحســـنه نفسيـــ وَعَينـــي

إِذا رمت انتِشاق الطَيب   وَضـــعت يـــدي فـــوق الحـــاجبين

وَناهيكَ الطاء سجل كتي   وَتركـــي لِلحَـــديث بحسرَـــتين

إِلهي سيدي غوثى رَجائي   عيـــاذي عـــدتي ومزيـــل بينـــي

نعاني أَبيض القرطاس لما   جَفـــاني اليَـــوم نـــور الأَســـوَدين

وَقَـد جفـت دواتي وهـي   لمـــا قـــد راعهـــا مـــن طـــول أَينـــي

وَأَقلامي كم انشقَّت لأني   حرمـــت مساسَـــها بِالإِصـــبَعَين

غَـدَوت اليَـومَ أَميـا وَعَـلى   أَقضىـ مـــن فُنـــون الكُتُـــب دينـــي

فجهـــلي عـــبرة وَالسَـــقم أَخـــرى   وَعَينـــي قَـــد أَرَتنـــي

فَلَـــم لا أَنعـــى بِالحَسرـــاتِ حـــالي   وَتَعلو زفرتي لِلفرقَدين

وقالت:

قالَت وَقَد واصَلَت إِن كُنتَ تَأَلَفُني بِأنفس العَين حَتّى الفَجر حَييني
فَقُلت قَومي بِحِفظ اللهَ سَيِّدَتي لا أَقبَلُ الشَرطَ لَو كُنتَ مِنَ العَين

وقالت رجز:

قَسما بِأَنصار العُيون
وَبِعِزَّة القَد المَصون
في حُب مِن رَفعِ اللَوا

وقالت بلغة عاميةرجز:

قَلبي وَعذولي ظالَمني
إِحلف عني
يا خي بلاش تصرف أنفاس
يا اللي أَتيت بِالطب
بدك تداويني
هاتَ لي سَماح م الحب
وَارتاح وَخليني
عَين الدَوا هَوّه

وقالت رجز:

كَحل بِعَينَيك أَم صبغ من الرَحمن
جِفن من السِحر أَم سِحر مِنَ الأَجفان
خال بخديك أَم صُبغ من الديان
توهت فكر الأَنام في الجِفن وَالخالات
تَبارَكَ اللهُ ما أَحلاكَ مِن إِنسان

وقالت في دعوة فرح:

لَقَد منَّ الإِله لَنا بِسَعد وَأَشرَقَت اللَيالي بِالأَماني
وَقامَ الفَوزُ في النادي خَطيبا وَدق الحَظ أَوتار المَثاني
وَأَنتُم لِلمَعنى عَين وَروح وَمشكاة السُرور مَعَ التَهاني
لَكُم صَفو المَسَرَّة في انتِظار فَمنوا بِالتَعطف وَالتَداني
أَجيبوا دَعوَةَ الداعي فَأَنتُم فَرائد وَالمَجالِس كَالجُمان

وقالت رجز:

وَعَذري الهَوى العَذري وَهُوَ يَمين
بِهِ مقسم التبريج لَيسَ يَمين
لا فَتك من ضَرب الصفاح تَبين

عُيـون عَــنِ السِــحر المُبــينِ تَبــين
يُســالِها المُشــتاق وَهــي تَخــون
عَجِبــتُ لَهَــا تَنســى وَقَلبــي حــافِظ
وَإِنســانُها يَســبى النُهــى وَهُــوَ واعِــظ
وَأَعجَـبُ مِـن ذا الفَتـك وَهـي لَـواحِظ
مــراض صــحاح ناعِســات يَــواقِظ
لَهَــا عِنــدَ تحريــك الجُفــون سُــكون
فَآهــا لهــا مَــرضى عَــلى شِــدَّة القــوى
وَهاروت عَـن أَجفانِها السـحر قَـد رَوى
وَلا ذَنــب لِلوَلهــان في لَوعَــة الجَــوى
إِذا أَبصَرَــت قَلبــا خَليــا مِــنَ الهَــوى
وَأَومَــت بِلُطــف حــل فيــهِ فُنــون
يقــاد لَهَــا طوعــا أَســيراً وَطالَمَــا
أَضــاعَت بِــوادي التيــه صَــبا وَمغربــا
وَكَــم فوقـت سَـهما وَكَـم سَـفكَت دَمـا
وَمــا جَــردت مــن مُرهَفــات وَإِنَّــما
تَقــولُ لَــهُ كُــن مُغرَمــا فَيكــون

وقالت:

وَلَـيلى مـا كَفاهـا الهَجـرُ حَتّـى　　　أَرَتنــي جُــرحَ قَلبــي بِــالعُيونِ

وَمـا قَنَعـتَ بِسَـفكِ دِمـى وَلكِـن　　　أَباحَـت في الهَـوى عَـرضي وَدينـي

فَقُلـتُ لَهـا ارحَـمي آلامـى قالَـت　　　بــأُمى قَــد بَليــت فَمــن مُعينــي

أَتَـرحَمُ في الغَـرام وَأَنـت صـب　　　وَهـل في الحُـب يـا أُمّـي ارحَمينـي

وقالت:

وَلَـيلى مـا كَفاهـا الهَجـرُ حَتّـى　　　أَذاعَــت بَعــدَ كِــتمانٍ شُــجوني

وَحـين تَبينـت آيـات وَجـدي　　　أَباحَـت في الهَـوى عَـرضي وَدينـي

فَقُلـتُ لَهـا ارحَـمي آلامـى قالَـت　　　جَننـت وَفي الهَـوى بَعـضُ الجُنـونِ

وَهبنـى كُنـت أَمك كَيـفَ أَحنـو　　　وَهَـل في الحُـبِّ يـا أُمّـي ارحَمينـي

وقالت:

وَلَـيلى مـا كَفاهـا الهَجـرُ حَتّـى　　　أَطلّــت في دُجــى لَــيلى أَنينــى

وَكــل تَجلــدي بِالصَــبر لمــا　　　أَباحَـت في الهَـوى عَـرضي وَدينـي

فَقُلـتُ لَهـا ارحَـمي آلامـى قالَـت　　　كَــذا خَــط الــيَراعُ عَــلى الجَبــين

فَـدَع قَلَـقَ الصِغارِ وَكُـن صَـبوراً　　　وَهَـل في الحُـبِّ يـا أُمّـي ارحَمينـي



حرف الهاء

قالت:

أَنـا مـا أَسـلى غَـرام لَـو سَـلوني وَروحـي في راحـات حبـك دَخيلَـه
يُعـاب ع الثغـر لَـو أَبسـم لـدوني وَعَـين الحُـب عَـن عَيبـه كَليلَـه

وقالت رجز:

أُفـق البَلاغَـة عَمـه بِسـنائِه
بَـدر سَـما عَـن أَن يَبـين مَثيلَـه
طـوبى لِعَـين تَسـتَنير بِنـورِه
وَلَـنِعمَ مَتبَـع سَـناه دَليلُـه
لِمـا أَحاطَـت بي دجنَـة صـده
وَالصَـبرُ ضـاعَ حَقـيره وَجَليلُـه
قُلت انظُرونا نَقتَبِس مِن نـورِكُم
صَرف التَمَنّي لِلمَشـوق خَليلَـه

وقالت:

بتهجر ليه أَسير حُبِّك يا روحي وَلَك أَوصاف ترد الروح جَميلَه
بشوقك في أَيادي الوجد روحي وَحق الحب شف صبحت ذَليله

وقالت تهنئ بالعيد بعض الأمراء:

بِحُسن طَلعَتِك الدُنيا تهنيها فَإِنَّها بِكَ قَد نالَت أَمانيها
وَالعيد أَصبَحَ مِن عَلياكَ مُبتَسِما وَالدَهرُ وَالناسُ وَالدُنيا وَمن فيها
ما العيدُ إِلّا هلال مِنكَ مُقتَبَس نورا لِعَين الوَرى يَجلو أَماقيها
أَدار لي الدَهر من صَفوِ المُنى قَدحا يا حسن راح نَديم الدَهرِ ساقيها
وَمصر أَمسَت تباهي الكَوم من طَرب إِذ أَنتَ بَدر مُنير في لَياليها
وَالبَشر يَبسم فيها عَن صَفا درر تَزدان في نُظمِها الزاهي لآليها
فَإِقبال ثَناء دعاء حُسن تَهنِئَة بِمَدحِ أَوصافِكُم تَحلو قَوافيها
لا زالَ كَوكَبُكَ العالي يُضيء عَلى كُل البَرِيَّة قاصيها وَدانيها
وَدمت روحا لِصَدر الدَهرِ تنعشُهُ طوبى لأَيّام عيد أَنتَ مَجليها

كتبت لولدها:

تَروم حبة قلب وَهي لؤلؤة وَالقَلب آتيكَ مُشتاقاً بحبته
لما حَكَت مِنكَ نور البشر قَد جَعَلت فَوق الفُؤادِ لنحكى حسن طَلعَتِهِ
لَو رَمت روحي لَجاءَت وَهي ساعِيَة إِلى مُناها الَّذي تَهفو لِرُؤيَتِه

وقالت :

تَعـالي يـا خَيـال بَهجَـة جَمالَـه وَنَدخل الرَشيق اليوم بِحيله
وَنحكم عَلى الفُؤاد يحمل دَلالَه لأَنَّهُ في الجَمالِ واحـد وَحيلَـه

وقالت:

حل الخَديوي إِلى السَعود مُبتَهِجا وَازَّينـت مِصر ـ إِذ نالَـت أَمانيهـا
وَالقَطر أَفصَح يَشـدو عِندَ مقدمـه مَولاى سَرَت بِكَ الـدُنيا وَمـا فيهـا

وقالت:

حَل السُعود بِمِصرِـنا وَازَّينـت وَالمَوكِـب السـامي سراج سُرورِهـا
قَد شَرَفَ القُطر الخديو فَمِصر ـه سَمَت البَدور بَـل الشُموس بِنورِهـا

وقالت فيما تصدر به الرسائل:

سَـــطرت الـــدهم بِالشُـــهبِ وَقَلبـــي ظـــامِىء وَلِـــهِ
وَلي شَـــوق يَـــلي شَـــجنا وَكَـــم لي في الهَـــوى وَلَـــهِ

وقالت رجز:

سَــــلامة مهجَتـــي م الآه
تَعــا يــا قَلــب نُنعيهــا
لَهـو أَنـت القَلـب لا وَاللهَ
دا قَلــب مــن ســكن فيهــا

وقالت:

عَــلى صَــحب أَجــنُّ بِهِــم وَنـــــاد راق رَونَقـــــه
وَإِنســـــاني بحبهمـــــو لَـــــه دَمـــع يغرقـــه

وقالت:

قِفــا بفيــافٍ ســار فيهــا فَريقُــه غَـزال بـنفح المسـك فـاح عبيقـه
وَعوجـا عَـلى تِلـكَ الرِيـاض لعلني أَفـوزُ بنشر طـاب مِنهـا نشـيقه
وَقـولا لحـادي الظعـن مهـلا فَرُبَّما يُـروّح قلـب طـالَ فيهـا حَريقَـه
وَأَصبَحت مِـثلي بَـين صـد وَجفـوة بِروحي شَـبابا مـال عني وَريقَـه
لهجـت بِأَسـباب الغَـرام وَلَم أَفُـز بمسكي خـال طـاب منه شَـقيقَه
رَميت بسـهم مـن جفـون وَمُرهـف يهـد الجِبـال الشـامِخات بَريقـه
فَكَم جبت أَرضا أَقتَفـى إِثـر راحـل وَدَمعي بسفح البيد يجري عَقيقَـه
وَكَم جزت من بحر وَذا خر فكـرتي يَزيـد عَـلى البَحـر الخَضـم عَميقَـه

وقالت رجز:

كَم جادَ لي سِحرا بِطيبِ مَزاره
فَأَخَذت من فَرط الجَوى بِيساره
وَجَعَلت أَلثم مِنه خط عذاره
فَأَشارَ لي بِاللَحظِ وَهُوَ كَظيم

وقالت:

كَيفَ القَرارُ لِمُهجَتي وَعُيونُه عَن صَفحَة البيض المَواضى راوِيَه
آها لَها مِن مُهجَة ثبت بِها نار وَما دَرى العَواذِل ما هيه
قَضَت اللَواحِظَ بِالصُدودِ وَما رَثَت يا لَيتَها كانَت بِوَصلِ قاضِيَه

وقالت:

لا تَفرَحَنَّ بِدُنيا أَقبَلَتْ وَصَفَت بِكُلِّ ما تَرتَضي وَاحذَر عَواقِبها

وقالت:

لَحظ عَلى الفَتك بيني دائِماً أَبَداً ما بالُهُ مغربا في كَسرِهِ عمزه
حار النَحاة بِإِعرابِ الجُفونِ وَما وَفي الكَسائي بِاقتِناع وَلا حَمزه
يا بَدر سَل مِن أَخيكَ البَدرُ مُرحَمَة وَاحذَر إِذا جِئتَهُ مِن جِفنِهِ رِمزَه

وقالت رجز:

لمـا نَـأى عَنّـي وَبـانَ صَـدوده
وَالقـد أَصـبَحَ لا يَفيـق عَميـده
مَلك الهَوى رَقى وَحق وَعيده
وَالحـب خـط بالجبـاه قَـديم

وقالت رجز:

ما كُنت أَدري ما الغَرامُ وَما بِهِ
حَتّى رَماني الوَجد في أَعتابِه
وَغَـدَوتُ بوابـا بسـدة بابـه
مـن بَعـد قـولي إِنَّنـي لَسَـليم

وقالت:

مال الفُؤاد لِغُصنِ بِاللُمى ثَمل ... مِن ميله لَعِبت أَيدى النَسيم بِهِ
أَمال جيد الظَبي مِن لينه شَغفا ... وَالمَيل في الظَبي مِن أَقوى مَذاهِبُه
وارَت ذَوائِبُـه شَمسـا فَغَرتـه ... تَحـتَ الشُـعور كَليـل في غَياهبـه
شَب الجَوى بَينَ أَحشائي لِرؤيَتِه ... فَقُمتُ وَاللَحظُ يَصمى في مَضارِبُه
سَـأَلتهُ رَحمَـة مِـن لَحظَـة فَـأَبى ... وَزادَ قَلبـي تَبريحـاً بِحاجِبِـه

مِن سِـحرِ أَجفانِـه هـاروت قـابَلَني وَمُـد في صَـدغِهِ إِحـدى عَقارِبِـه

وَكَنـز مَبسضـمِ الزاهـى وَلُؤلُـؤِهِ مُرصَـــد بأَفـــاع مِـــن ذَوائِبُـــه

لِا رَأى حـيرَتي فيـهِ انثَنـى عَجَبـا وَقـالَ إِنَّ الهَـوى يَـودي بِصاحِبِهِ

فَقُلـتُ يـا إِزئـا بِالصَـبِّ تَعـرف ذا مـا بـالَ قَلبُـكَ لا يَعنـو لِواجِبِـه

وقالت رجز:

يـا مَـن أَتـى لِلجِسـم يُـبرىء سقمه وَيَظُـن جـالينوس بَعـض عَبيـدِه

أَفنَيـت بِالطِـب الَّـذي تَهـذى بِـهِ أَممـا وَقربـت الـرَدى بِبَعيـده

وَزَعَمـت أَنَّـكَ قَـد جَدَّدتَـه وَلَقَـد أَضَـعت قَديمُـه بِجَديـدُه



حرف الياء

قالت رجز:

أَمّا السلو فَيَستَحيل عَنِ الهَوى
فَاختَر لِعَبد لا يَميل إِلى السوى
إِما التَعَطف بِالوِصال أَوِ النَوى
وَالعَطف أَقرَبُ وَالجَميل كَريم

وقالت رجز:

أَنا أَحب الحب نَفس الغَرم روحي
في القَلــــب مــــن جـــوه
وَصبح أَول صب الناس تَرى توحي
وَالسر ــــــــ هــــــو هــــــوه
أَصل الحَيا يا قَلب هيه وجود ناري
وَإِن كُنــــــــت تَنكــــــوى
لَولا دَواعي الحُب ما أَوجد الباري
آدم وَلا حـــــــــــــــــــوا

وقالت رجز:

زارَني أَحبا فادى

مَن أَنا كلى فَدام

قالَ لي ماذا تُنادى

في بِعادي قُلت آه

وقالت رجز:

سـارَت مَحافِـل حَيـاتي يـا أَهيـل الحـي

مِـن بَعـد ذا البُعـد مـا تَقـولم عَـلى حـي

فَيـا نَسـيم الصِـبا حـي الحَبايِـب حـي

أَصبَحَ بِوَجـدي كَـما أَمسـيت في أَسـجان

وَأشكى مَشا كل جوى قَلبي لِحاكِم حي



فهرس الديوان